

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٧ / ج ٢ / ٢٠٢٢

Athar Al-Rafedain Vol. 7/No.2

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد السابع / ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

أَثَرُ الرَّافِدَيْنِ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الثاني / المجلد السابع ذو القعدة ١٤٤٣ هـ / ١- حزيران ٢٠٢٢ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيئة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركييتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية
أ.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق
م.م. ثائر سلطان درويش
م.م. عدي عبدالوهاب عبدالله

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعيه القديم و الإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثرية .
- تقنيات المسح الآثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD)، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٧- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث بحجم (١٢)، لكل من المصادر العربية والانكليزية.

٨- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢,٤٥) سم، واليمين واليسار (٣,١٧) سم.

٩- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.

١٠- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١١- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١٢- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا عن كل صفحة اضافية قدره (٣٠٠٠) دينار.

١٣- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٤- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعة.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مائة الف دينار عراقي فقط، يضاف لها أجور الاستلال البالغة (١٥٠٠٠)، الف دينار.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	خالد سالم إسماعيل	توطئة
٣-٣٤	صفوان سامي سعيد	مظاهر الحكمة وابعادها في خطابات ملوك السلالة السرجونية
٣٥-٥٦	فاروق إسماعيل	بلاد يَسَّان ابان القرن ١٨ ق.م
٥٧-٩٢	مراد رعد مشكور شيماء علي احمد	مضامين النصوص المدرسية من العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة
٩٣-١٣٦	سروود طالب محمد طاهر عبد الله بكر عثمان	مظاهر تأقلم الانسان مع الحياة في بلاد الرافدين في ضوء المشاهد الفخارية والكتابة الصورية
١٣٧-١٦٤	منى عبد الكريم حسين القيسي	المراحل التطويرية والمعالجات التقنية الهندسية لعمارة الهيكل الانشائي لمبنى الزقورة في مدن وسط وجنوب العراق القديم (نماذج منتخبة)
١٦٥-١٨٠	مصطفى يحيى فرج ياسمين عبد الكريم محمد علي	مشروع ري مدينة نمرود وزراعتها في عهد الملك آشور-ناصر-بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) دراسة في ضوء النصوص المسمارية ونتائج التنقيبات الاثرية
١٨١-٢٠٢	رأفت نجيب فتوح محمد راضي زوير المقدادي	المشترك اللفظي الصرفي في اللغة السريانية (الفعل السالم أنموذجاً)
٢٠٣-٢٣٢	علي عبيد شلغم مصطفى كاظم سهل	المخافر التراثية في محافظة المثنى (مخافر الغليظة والعارضيات والصافي أنموذجاً)
٢٣٣-٢٦٦	رائد رحيم خضير	تأريخ سكن الانسان للأرض من خلال سفر التكوين
٢٦٧-٢٨٢	سهيلة كاظم مدلول فائز هادي علي	العمارة الخورية في ضوء نتائج تنقيبات تل باسموسيان - تل الديم - تل عصفور

مظاهر تأقلم الانسان مع الحياة في بلاد الرافدين في ضوء المشاهد الفخارية والكتابة الصورية

سروود طالب محمد طاهر (*)

عبد الله بكر عثمان (**)

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢١/١١/٥

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/١/٣

الملخص:

من اهم نقاط التحول التي ترتب عليها إنجازات الانسان والحضارة الإنسانية في التاريخ، هي أولاً، التغيير المناخي الكبير الذي حدث حين بدأ التراجع الجليدي الأخير منذ حوالي ١٨٠٠٠ سنة، مع العصر الحجري الوسيط تقريباً. وثانياً، مرحلة انتقال الانسان من جمع القوت الى انتاج القوت التي هي من اهم الخطوات التي خطاها الانسان في طريقه نحو الاستقرار في نمط العيش منذ الاف السنين، ولشدة اهميتها أطلق الباحثون عليها تسمية ثورة العصر الحجري الحديث.

بعد التغيير الكبير في المناخ في منطقة الشرق الأدنى، شكلت مواجهة الانسان لبيئته الجديدة ومحاولة التأقلم معها من اهم التحديات التي كان على الانسان مواجهتها، لضمان البقاء. ومن ثم أدى ذلك التحدي الى اهم اكتشافات الانسان الا وهي محاولات للتدجين والزراعة: بدأت بمحاولات لزراعة الحبوب ثم نجحت شيئاً فشيئاً واصبحت زراعة مستقرة وأدت الى نشوء المستوطنات الزراعية، وهذا هو مضمون التأقلم بصورة رئيسية. ولأهمية تلك المرحلة من حياة الانسان التي كانت فيها الكتابة لاتزال غير موجودة وغير معروفة، تناولها الباحثون من عدة جوانب، وفي ضوء الأدلة الاثرية من حيث الطرز المعمارية، تطور الأدوات الحجرية، والنتائج الفخارية (من حيث دقة الصناعة والتقنيات المستخدمة)، كما أجريت دراسات مهمة عن البقايا النباتية والحيوانية وما الى ذلك من دراسات عن نمط عيش الانسان في تلك الفترة التي لحقت اكتشاف الزراعة.

(*) مدرس دكتور في قسم الآثار كلية الآداب / جامعة صلاح الدين.

Email: sarrood.mohammedtaher@su.edu.krd

(**) مدرس دكتور في قسم الآثار كلية الآداب / جامعة صلاح الدين.

Email: abdullah.othman@su.edu.krd

الى جانب دراسات عن البقايا الاثرية والتي كشفت الستار عن العديد من واجهات الحياة في بلاد الرافدين خلال تلك المرحلة، الا ان الصورة المرئية لمظاهر التأقلم مع الحياة ومدى انسجام الانسان مع الظواهر الطبيعية في ظل الاستقرار في تلك الفترة، تبقى جزءاً مهماً لتكملة ما صورته الأبحاث والدراسات. ولحسن الحظ، تخدمنا الصور والمشاهد المرسومة على الفخار من أواخر العصر الحجري الحديث والعصر الحجري المعدني، والتي عن طريق دراستها وتحليلها نهدف الى رؤية الانعكاس لواقع تفاعل وتأقلم الإنسان مع بيئته الطبيعية. وبذلك تأتي نماذجنا من المشاهد الفخارية من منطقة بلاد الرافدين (العراق وسوريا) في الإطار الزمني الذي يبدأ من فترة حسونة، سامراء، حلف والعبيد وأخيراً بعض النماذج من عصر وركاء وجمدة-نصر، وتلك هي النماذج التي تحمل العناصر التي تخدم اهداف البحث. ومن اهداف البحث ايضا تتبع التطورات التي طرأت على تلك النقوش وأصبحت فيما بعد تشكل عناصر من اول وأقدم نماذج الكتابة في التاريخ، الكتابة المسمارية، من مرحلتها الصورية، وذلك يؤكد أكثر ان عناصر ورموز الكتابة متصلة من النقوش الفخارية من عصور سبقتها. ونقوم بالاستعانة ببعض المشاهد على نماذج فخارية من إيران وتركيا الحالية لغرض المقارنة.

الكلمات المفتاحية: النقوش الفخارية، الكتابة الصورية، التأقلم، بلاد الرافدين، عصور قبل التاريخ.

Aspects of Human Adaptation to Life in Mesopotamia in the Light of Pottery Scenes and Pictographic Writing

Sarood Talib Mohammed Taher

Abdullah Bakr Othman

Abstract:

One of the most important turning points that resulted in the achievements of man and human civilization in history, is first, the great climate change that occurred when the last glacial retreat began about 18,000 years ago, with the Middle Stone Age approximately. Secondly, the stage of man's transition from gathering food to producing food, which is one of the most important steps that man has taken on his way to stability in the lifestyle thousands of years ago, and because of its importance, researchers called it the Neolithic Revolution.

After the great change in the climate in the Near East region, human's confrontation with their new environment and trying to adapt to it constituted one of the most important challenges that man had to face, to ensure survival. And then this challenge led to the most important human

discoveries, which are attempts to domesticate and agriculture: they began with attempts to grow grain, then succeeded little by little and became stable agriculture and led to the emergence of agricultural settlements, and this is mainly the content of adaptation. Because of the importance of that stage of human life in which writing was still non-existent and unknown, it was addressed by researchers from several aspects, and in light of archaeological evidence in terms of architectural styles, the development of stone tools, and pottery products (in terms of the accuracy of industry and techniques used), as well as Important studies were conducted on plant and animal remains, and other studies on the human lifestyle in the period following the discovery of agriculture.

Despite the aforementioned studies on the archaeological remains, which revealed the many facades of life in Mesopotamia during that stage, the visual picture of the manifestations of adaptation to life and the extent of human harmony with natural phenomena in light of stability in that period, remains an important part to complement what His image is research and studies. Fortunately, the images and scenes painted on pottery from the late Neolithic and Metallic Age serve us, which by studying and analyzing them we aim to see the reflection of the reality of man's interaction and adaptation with his natural environment. Thus, our models come from pottery scenes from the region of Mesopotamia (Iraq and Syria) in the time frame that starts from the period of Hassuna, Samarra, Halaf and Ubaid, and finally some models from the era of Warka and Jemda-Nasr, and these are the models that carry the elements that serve the objectives of the research. One of the objectives of the research is also to track the developments that occurred in these inscriptions, which later became elements of the first and oldest models of writing in history, cuneiform writing, from its pictorial stage, and this confirms more that the elements and symbols of writing are rooted in pottery inscriptions from preceding eras. We use some scenes on pottery models from present-day Iran and Turkey for the purpose of comparison.

Keywords: Pottery inscriptions, Pictorial writing, Adaptation, Mesopotamia, Prehistoric times.

طبيعة المشاهد الفخارية:

تعرف كل مرحلة بزخارفها الفخارية التي تميزها عن غيرها من حيث الترتيب الزمني والثقافي، كما يعد العثور على نماذج متشابهة منها في مناطق مختلفة انتشار لتلك الثقافة ووصول هويتها الى تلك المناطق. يتميز الفخار في شمال بلاد الرافدين بزخارف مطلية ومتقنة،

تعود الى ثقافات أو مراحل مختلفة منقسمة في العصر الحجري الحديث المتأخر والعصر الحجري المعدني، اذ تم تحديد مجموعة متنوعة من الثقافات المتداخلة في المكان والزمان، مثل حسونة (٦٥٠٠-٦٠٠٠ ق.م)، سامراء (٦٠٠٠-٥٥٠٠ ق.م)، أو ثقافات حلف (٦٠٠٠-٥٤٠٠ ق.م) ثم العبيد (٥٣٠٠-٤٠٠٠ ق.م) والوركاء (٤٠٠٠-٣١٠٠ ق.م) مع مستوطنات ذات أحجام وتخطيطات متنوعة للغاية.

النقوش الفخارية لفترة حسونة تكون محززة أو مطلية، ويكون الطلاء في الغالب غير لامع وذات لون أسود-بنّي. اما أنماط النقوش فهي دائما هندسية: المثلثة، المعينية، الخطوط المتموجة وأيضا ما يسمى "عظام السمك"^(١). اما فخار عصر سامراء، فيتميز بالسطح المطلي، أحادي اللون تتراوح بين الأرجواني والأسود. أنماط النقوش مستوحاة بشكل عام من الأشكال الهندسية (الأشرطة الأفقية والعمودية والصليب المعقوف والخطوط المنحنية والمتعرجة والمربعات...)، ولكنها في بعض الأحيان مستوحاة من الحيوانات أو الإنسان^(٢).

وتتميز الاواني المزخرفة من عصر حلف بأشكالها الهندسية والنباتية والحيوانية والبشرية، ولكن أكثرها نقوش تجريدية وهندسية، وهناك امثلة معدودة وتعد قليلة ظهرت عليها رسومات طبيعية وأدمية. حدد الباحث الإنكليزي ماكس مالوان سلسلة من التطور لعنصر البكرانيوم (رأس الثور مع القرون) تمتد من الشكل الطبيعي إلى الشكل التجريدي، وأوضح بأن عملية تبسيط مماثلة ربما حدثت مع زخارف أخرى أيضا^(٣). ان الأمثلة النادرة ذات الزخارف الطبيعية التي تحتوي اشكال ادمية وحيوانية ونباتية بصورة واضحة للعيان، بعض منها تحوي أشكالا ادمية في وضعيات طقوسية والتي يمكن ربطها مع أفكار ومعتقدات قديمة. ويحمل بعض من الفخاريات ما يسمى بصليب مالطة (الوردة ذات الأوراق الأربع). اما التصميمات الهندسية عادة ما تتضمن شرائط أفقية بسيطة، ومثلثات مفككة ومتقاطعة وزخارف بسيطة أخرى في مجموعات مختلفة^(٤).

ان من الصفات التي تميز عناصر تكوين الزخارف والنقوش هي التناظر والتكرار في الكثير من الاحيان سواء في النقوش الهندسية او الطبيعية، ولكن التكرار والتناظر لا يأتيان فقط لضرورة ملء المساحات على الفخار، بل ان كلا منهما قد يحمل في حد ذاته معاني رمزية، قد يعبر التكرار عن الكثرة أو الوفرة، والتناظر عن وضعيات معينة. وقد تحمل الاواني الفخارية رموز كشكل بدائي للكتابة. تعتقد Breniquet ان بعض من المشاهد عبارة عن سرد احداث اجتماعية وطقوسية^(٥).

فضلا عن القيم الجمالية التي تعبر عنها تلك النقوش والمشاهد، الا انها تحمل فكرة او معنى. الا اننا لا يجب ان نذهب بعيدا بالتأمل والتأويل في ربط المشاهد بمعتقدات واساطير الانسان الرافديني المعروفة في الفترات اللاحقة، والتي اصبحت راسخة في اذهاننا، فتلك

المعتقدات ربما لم تكن بالضرورة موجودة بهذا الشكل في تلك فترات القديمة، فينبغي عدم التسرع والمبالغة في تفسير المشاهد وفي الاستنتاج.

مظاهر تأقلم الانسان مع الحياة في المشاهد الفخارية:

بعد اعتدال المناخ المتمثل بذوبان الجليد ورجوعه الى خطوط العرض التي يشغلها الان، تغيرت علاقة الانسان بيئته بصورة تدريجية لتلائم الظروف الجديدة. وحاول الانسان الاستيطان وتبني أنماط حياة أكثر استقراراً^(٦). فانقل الانسان الى الاقتصاد المنتج المتمثل بالزراعة والرعي بعد ان كان مستهلكا معتمدا على جمع النباتات والثمار البرية وعلى صيد الحيوانات والاسماك^(٧). فالنقوش الفخارية وبعدها بمراحل العناصر الصورية للكتابة، تعكس مشاهد من استقرار الانسان المتمثل بسكنه وبيئته وحياته الاقتصادية وطقوسه.

١. الاستيطان و الاستقرار:

قلما نجد على الفخاريات مشاهد عن واقع حياة القرى الزراعية متضمنة البيوت السكنية والغطاء النباتي او الأشجار او مصاحبة بالأشكال البشرية والحيوانات، نماذج مميزة مع ذلك، نجدها في فخاريات الأريجية^(٨) وتبة-كورة^(٩) (سهل سنجار) من بلاد الرافدين. اول أنموذج جميل (الشكل ١) من موقع الأريجية من عصر سامراء، عبارة عن كسرة فخار مرسومة عليه اكواخ او بيوت مستديرة يبدو كأنها مبنية من القصب وبينها أشجار النخيل في الغالب. ومن الجدير بالملاحظة ان هذا المشهد يطابق واقع المخلفات الاثرية من الأبنية في الأريجية: عن طريق اعمال التنقيب في الموقع تم العثور على البيوت الدائرية المقببة والتي كانت معروفة في عصور حسونة وسامراء وحلف، بلغ قطر هذه البيوت ٥-٦م، استخدمت للسكنى ولأغراض مختلفة^(١٠). والمعروف ان في معظم مواقع حضارة حلف، كانت المباني الرئيسية عبارة عن منازل مستديرة، إما مقببة أو ذات سقف مسطح - تم تشبيهها بالمقابر اليونانية من الفترات المتأخرة و يُطلق عليها Tholoi بسبب نقاط تشابه ليست في محلها حسب رأي Campbell^(١١). تأتي أهمية ودور ظهور العناصر النباتية والأشجار بين البيوت في تلك المشاهد في تأكيد وجود واستمرار الحياة والاستقرار في تلك البيوت (وسنأتي على ذكر الأشجار في بحث منفصل).



الشكل ٢



الشكل ١

اكواخ مرسومة مع أشجار من ارجية / سامراء مزيج من المنازل والطيور والاشجار من دموز تبة / حلف
(Campbell, 2010, Fig.18,8) (Mallowan & Cruikshank, 1935:Fig.20, p.32)

زودتنا التقيبات الاثرية بأنموذج جميل ومميز جدا من موقع دوموزتبة^(١٢) (جنوب تركيا)، يحتوي على مشهد مشابه من حيث العناصر والموضوع، ولكنه فريد من نوعه تقريبا من حيث الجمال والتفاصيل الكثيرة جدا في شكل البيوت وفي المشهد الطبيعي الذي يحيط بها، الشجرة الكبيرة التي تفصل بين المنازل، وايضا الطيور الهابطة على سطح البيوت، وكذلك مؤشرات استمرار الحياة اليومية المتمثلة بالجرار الموجودة داخل البيوت. يعتقد كامبل ان هذا المشهد يحمل معاني متعلقة بالسرد الاجتماعي^(١٣).

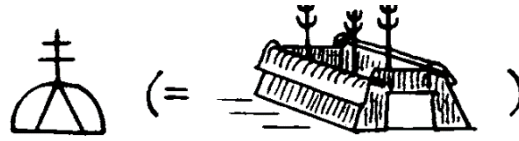
أنية مميزة من تبة كورا تحمل مشهداً يحتوي اكواخاً مع اشكال بشرية: ثلاثة رجال يحمل اثنان منهم أغصاناً أو نخيلاً؛ والجزء الذي يحمل رأس الرجل الثالث مفقود، ولكن يمكن الافتراض أنه كان يحمل أيضاً غصناً فهو يظهر بوضعية الآخرين نفسها مع رفع الذراعين. ويظهر في المشهد أيضاً طائران على الارض. وفي النصف المتبقي من الانية نجد مثلثين تملؤهما مربعات متقاطعة، وبينهما شجرة او نخيل. يرجح Tobler احتمالية ان يكون لهذا المشهد مغزى ديني، قد يصور موكباً دينياً، أو قد يكون مشهداً رمزياً غامضاً^(١٤). اما الاكواخ الدائرية مع الفتحات المتشابهة والشجرة بينهما هي المشهد نفسه الذي نجده على الانموذج من الارجية، ومن المحتمل أيضاً ان المنظر ربما يعكس مشهداً من الحياة اليومية.



الشكل ٣: البيوت (الاكواخ) من فخاريات تبة-كورة/ فترة حلف
(Tobler 1950, PL. CXLV: 398, Figs. 514, 523)

تتطور هذه الاشكال من الاكواخ لتتغير عليها لاحقا ضمن الرموز الصورية للكتابة، وهي مصورة بالشكل الدائري نفسه والسقف المقرب التي عهدناها مسبقا في المشاهد الفخارية،

لنتنقل بعدها الى مراحل تجريدية وهي الكتابة المسمارية. هنا نتوقف عند نقطة مهمة، وهي ان كون المرحلة الرمزية التجريدية للكتابة تلي المرحلة الصورية، فان ذلك لا يعني ان تجريد الاشكال قد تأخر الى فترة ما بعد الكتابة الصورية، بل ان الاشكال المجردة موجودة بين النقوش الفخارية منذ أقدم العصور. يبدو انه قد تم اختيار العناصر المصورة والطبيعية من النقوش الفخارية لتندرج ضمن عناصر الكتابة الصورية، بكلمة أخرى، ان الكتابة نفسها لم تبدأ بأشكال تجريدية لان الهدف منها كانت التواصل والتفاهم، وبناء على ذلك لا نتفق مع النظرية القائلة ان النقوش الفخارية المجردة في عصرها كانت تشكل لغة وشفرة للتفاهم، ونظرية Campbell أبرزها^(١٥).



الشكل ٤: الكوخ في الكتابة الصورية من عصر الوركاء ٣٢٠٠ ق.م (Labat, 1994, p.2)

وجود عدد من البيوت والاكوخ الدائرية المصورة على الفخار يعكس الصورة الواقعية للاستقرار والزيادة السكانية، وخاصة عندما نستدل بالمكتشفات الاثرية من أواسط الى أواخر عصر حلف، نجد مباني سكنية دائرية ذات غرفتين وفرن ومكب كبير للنفايات، مما يشير إلى استمرار السكن، ثم بعد ذلك تم إضافة ثلاث غرف وهيكل دائري صغير وفرن وهكذا، مما يشير الى الزيادة السكانية والتنوع في الأنشطة المختلفة مثل تجهيز الحبوب وتحضير الأطعمة^(١٦). ويمكن أن نفترض وجود أشكال وممارسات مختلفة للتخزين وفق احتياجات وسياق كل موقع، من المستودعات الجماعية إلى التخزين المرتبط بالمنزل^(١٧). ولا تقتصر أهمية صور الاكوخ او البيوت المنفذة في المشاهد الفخارية والكتابة الصورية على اظهار النمو السكاني والاستقرار فقط، بل ان التأقلم ينعكس أيضا في استخدام المواد البنائية والتي تبدو واضحة من الخطوط المتشابكة انها من القصب، أي من حصير القصب، والذي يعكس بدوره تطور حرفة نسيج الحصائر بالاستعانة بالقصب الموجود في بيئة بلاد الرافدين، والتي ظلت موجودة الى يومنا هذا في جنوب العراق.

٢. الغطاء النباتي والزراعة:

تعكس المشاهد النباتية على الفخار جانب اخر من التأقلم مع البيئة، سواء كانت المشاهد بهيأتها الطبيعية ام التجريدية. ومن المهم هنا ان ندرك ان المشاهد النباتية لا تعبر بالضرورة عن الزراعة، ولا سيما ان الزراعة حسب راي الدكتور تقي الدباغ، في العصور التي

سبقت العصور التاريخية كانت زراعة حقلية خالية من البستنة وغرس الأشجار^(١٨). أي ان الانسان تفاعل مع جمال الطبيعة ورسم ما شاهده من النباتات والأشجار. بعض النماذج من فخاريات عصر سامراء وحلف، لا سيما من ارجية وتبة-كورة وتل صبي أبيض^(١٩) (سوريا) ترينا مشاهد الأشجار بصورتها الطبيعية. من موقع تل صبي الأبيض نجد صور للأشجار بنمط واحد تقريبا (الشكل ٥)، تشبه الأشجار المصورة على فخار دوموز- تبة (الشكل ٢). اما فخار موقع ارجية، فيزودنا بصورة أشجار النخيل والياق النخيل على وجه الخصوص (الشكل ٦)، وذلك لانتشار أشجار النخيل في المنطقة. وبهذا الخصوص، توصل مالوان الى ان منطقة نينوى وما حولها وموقع ارجية كانت أراضي رعوية وزراعية غنية منذ بداية العصر الحجري الحديث^(٢٠).

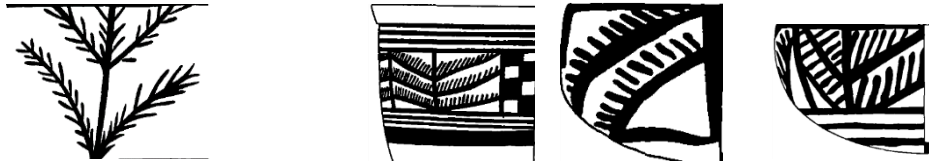


الشكل ٦: النخيل: من ارجية/ سامراء و حلف

الشكل ٥: أشجار: من تل صبي أبيض-سوريا / حلف

(Mallowan & Nieuwenhuyse, 1997, fig.13.5 ; Akkermans, 1987: fig. 5.18)

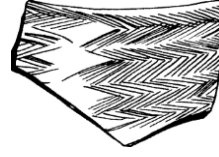
(Cruikshank, 1935 :Fig.77 :7, 10)



الشكل ٧: اغصان الاشجار من تبة كورة / وركاء-جمدة نصر

(Tobler, 1950, Figs :244, 245, 275, 471)

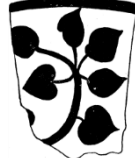
من الملاحظ هنا في الشكل ٦، ان رسم صورة النخيل بهيأته الافقية الجانبية امر ممكن للإنسان اذ انها على مستوى بصره، اما رسمه بهيأة عمودية وكأنه تم مشاهدته من الأعلى، فهو امر يحتاج للذكاء والمهارة، وقد استطاع إنجاز الصورة في غاية من الجمال. ولا شك في ان فخاريات عصر حلف معروفة بجمالها ودقة تطبيق النقوش الطبيعية عليها، ولكن عنصر الياق شجر النخيل موجودة منذ عصور أقدم وبكثرة جدا على فخاريات من تل حسونة^(٢١) من عصر حسونة وسامراء، وبهيأة النقوش الملونة والمحززة أيضا.



الشكل ٨: أغصان النخيل: من تل حسونة/ عصر حسونة وسامراء
(Lloyd, 1945, Fig.10 :7, Fig.13 :2, Fig.14 :9)

ان رسم النخيل على نماذج عديدة من الفخاريات لم يأت اعتباطيا، ظهر شكل شجرة النخيل بعلوه وجماله لافت للنظر، ومن جهة أخرى من الممكن ان يكون الانسان قد افاد من ثمرته أي التمر في اكله.

أحيانا نجد تصاميم نادرة لنباتات طبيعية مرسومة بدقة وجمال، ترينا نماذج على كسر فخارية من تل براك^(٢٢) من اواخر عصر حلف او ربما بدايات عصر العبيد، أحدها تشبه أوراقه شكل شجر اللبلاب، لكن Mallowan يرى ان هذا النبات لا يمكن أن يكون لبلايا، من الممكن أن يكون أسلاف الأوراق المقدسة على أكاليل الزهور الذهبية من المقبرة الملكية في أور^(٢٣).



الشكل ١٠ : نباتات من تل براك/ العبيد

الشكل ٩ : نباتات من الاربعية / العبيد

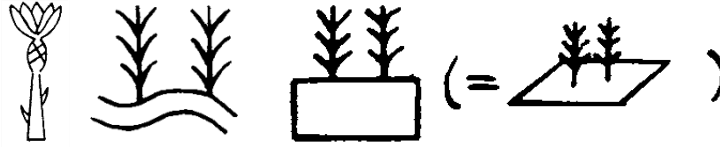
(Mallowan & Cruikshank, 1935 : Fig.42 :2)

(Mallowan, 1947, PL.LXXX :19 ; 20)

في الشكل ٩، تشبه تلك النقاط المبعثرة حول النبات، تساقط قطرات المطر على نبتة، وإذا كان الأمر كذلك، فيبدو ان المشهد يعكس القيمة الجمالية التي ادركها الانسان لذلك المنظر، كما يمكن ان يعكس اهمية المطر في معيشتهم. وحسب ما تم كشفه عن طريق التنقيبات انه بحلول أواخر حضارة حلف حوالي ٤٢٠٠ ق.م، كانت الأرياف قد تعرضت للاستهلاك الزراعي بكثافة متزايدة، ويشير Campbell بناء على ذلك، أن المناظر الطبيعية قد تدهورت إلى حد كبير، تاركة القليل من الأشجار والمراعي. وذلك نتيجة لنمو سكاني متزايد الذي تسبب في زيادة الضغط على الأراضي القائمة وربما ساهم بدوره في إحداث تغييرات في تنظيم المجتمع^(٢٤).

اما ما يخص عناصر الكتابة الصورية، فنجد ان هناك أكثر من علامة تعبر عن الحقول والبساتين، وأيضا المنتجات الزراعية التي جاءت من رعاية الانسان لها، وفي الوقت نفسه

نجد البعض الآخر من الغطاء النباتي في الطبيعة التي ليس للإنسان يد في نموها، ولكنها تمثل الطبيعة التي افاد الانسان من وجودها ومن العناصر التي سهلت للإنسان التأقلم مع بيئته، كغابات الأشجار والنخيل وحشائش القصب:



الشكل ١١: البستان، الغابة، النخيل في الكتابة السورية من عصر الوركاء ٣٢٠٠ ق.م.
(Labat, 1994, p.2, 104, 164)

ويجدر القول ان مناطق السهول الرسوبية الجنوبية حينما تسقى تصبح صالحة لزراعة الحبوب ولنمو أشجار النخيل التي تتصف بتحملها للماء المالح. اما في المناطق المنخفضة فينبو القصب في المستنقعات الكثيرة وان سكان الاهوار يستخدمونه مع الطين في بناء البيوت وعمل القوارب مما جعل الاحتفاظ بنمط معيشي معين بجانب الأنهار وعلى مصاطب أرضية في المستنقعات^(٢٥).

اما المنتجات الزراعية التي اعتمدها الانسان في معيشته، فقد كان القمح والشعير اولى أنواع الحبوب التي زرعها الانسان، وكانت الزراعة ديمية أي تعتمد على مياه الامطار، لذا فقد اقتصر في البداية على القسم الشمالي والغربي من بلاد الرافدين اذ انه سقوط الامطار كان كافياً لإنبات الحبوب. كما ان الزراعة كانت متقلة لان الارض بعد ان تنفذ خصوبتها يتركها الفلاح الى ارض خصبة اخرى ولكن ضمن نطاق القرى الزراعية المحيطة به^(٢٦). وبذلك الخصوص، نجد شكل السنابل على بعض من النماذج الفخارية، وهو نفسه الذي نجده من بين عناصر الكتابة السورية:



الشكل ١٣: السنبل في الكتابة السورية
(Labat, 1994, p.2, 104, 164)



الشكل ١٢: السنابل: من الاريجية/ سامراء
(Mallowan & Cruikshank, 1935 :Fig.77:11)

تبين ان في عصر حسونة، اتقن الانسان مبادئ الري، وان أقدم القنوات عرفت حتى الان هي تلك التي عثر عليها في جوخة مامي، تل حسونة وتل الصوان، حيث زرع السكان

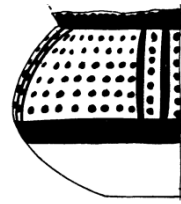
القمح والشعير والكتان، والأخير هو نبات يتطلب الارواء^(٢٧). وتلتها حضارة سامراء والتي تظهر جليا في تل الصوان، وكان اقتصاده يعتمد على الزراعة المروية، حيث زرع سكانه الشعير والحنطة^(٢٨). اما حضارة حلف، كان اكتشافها في تل حلف، وجدت اثارها في الأريجية وتبة كورا شرقي دجلة، وكان سكان هذه الحضارة يعيش على زراعة الشعير والقمح والكتان، ويبدو ان البيئة الطبيعية كانت خصبة جدا في مواقع انتشار حضارة حلف في تلك الفترة: معدل هطول الأمطار السنوي يكفي لزراعة ناجحة دون الري في جميع السنوات ماعدا الأكثر جفافاً^(٢٩). وسكان حضارة العبيد في بلاد الرافدين كانوا يعيشون على زراعة الحبوب كالحنطة والشعير، وكذلك الكتان والسمسم والنخيل، فضلا عن قيامهم بأعمال البستنة. وهنا يجدر ملاحظة انه عندما انتقل ثقل الحضارة من الشمال الى الجنوب نوعا ما، كان على الانسان الاعتماد على ذكائه وجهوده لتعويض نقص الامطار لسقي المزروعات، فالزمه ذلك على تنظيم مجرى النهرين وشق القنوات وبناء السدود، وتطلب ذلك إدارة منتظمة مما أدى الى تطور المجتمعات وظهور قرى أكبر حجما التي تصبح في العصور اللاحقة مدنا^(٣٠).

بطبيعة الحال، كانت الامطار الكافية في الوديان الخصبة في الجبال وروافد نهر دجلة، تؤدي الى محصول جيد من الشعير، اما المنطقة الواقعة حول منابع نهر خابور التابع لنهر الفرات في أعالي بلاد ما بين النهرين، خصبة بسبب تربتها البركانية^(٣١). ويبدو لنا من بعض النماذج الفخارية ان الانسان قد صور ما لاحظته عن صورة المطر المتساقط على هيئة نقاط مبعثرة على سطح الفخار، كما في الشكل ٩:



الشكل ١٥: قرون ثيران بين قطرات المطر من اريجية/حلف

(Mallowan & Cruikshank, 1935 : Fig.42 : 2)



الشكل ١٤: قطرات المطر على فخار من اريجية/حلف

(Hijara, 1997: fig. 50.6)

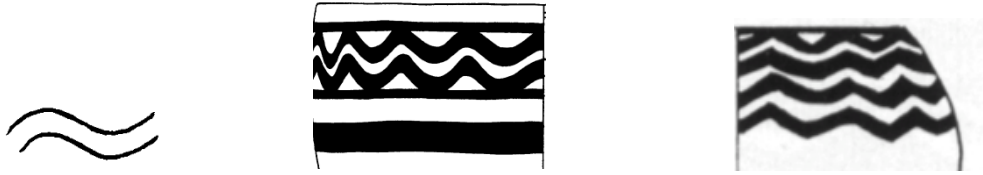
عند الاطلاع على العلامات الصورية، العلامة الوحيدة التي تشابه المطر من حيث الشكل، هي العلامة التي أصبحت تعبر فيما بعد عن الليل او الظلام في السومرية والتي تلفظ GE₆^(٣٢)، تلك العلامة كصورة، (بعيدا عما أصبحت تعني في اللغة السومرية فيما بعد في مرحلتها المقطعية الصوتية) تعبر العلامة عن صورة قبة السماء تتساقط منها المطر على شكل

خطوط قصيرة متقطعة بشكل عمودي، من المحتمل جدا انها كانت مصورة في تلك المرحلة البدائية لتصور تساقط قطرات المطر.



الشكل ١٦: العلامة الصورية لسقف السماء الممطر: الظلام في المقطعية السومرية (Labat, p.192-193)

اما صورة الخطوط المتموجة على الاواني الفخارية فتعبر على الأرجح عن جريان الماء، وهو العنصر نفسه المعبر عن الماء في الكتابة الصورية الذي أصبح فيما بعد العلامة التي تقرأ **A** أي الماء في اللغة السومرية^(٣٣). (والى الان يتم التعبير الصوري عن الماء بشكل الخطوط المتموجة):



الشكل ١٧: من تل الصوان/ سامراء الشكل ١٨: انية من الاريجية/حلف الشكل ١٩: الماء في الكتابة الصورية الخطوط المتموجة

(Hijara, 1980, p.148 :Fig.30 :5) (Ippolitoni, 1970, Fig.R:6 (Labat, 1994,p.236)

تلك الخطوط تم نقشها على فخار سامراء بأسلوب ديناميكي، ونلاحظ في المباحث اللاحقة لهذا البحث على فخاريات سامراء مشهد فتيتات يرقصن بشعر متدفق وخطوط متموجة، وكذلك الماعز والغزلان بقرون متمثلة بخطوط متموجة. عدة أنماط من التعبير تكون محتملة من نقش الخطوط المتموجة او المياه الجارية، الأرجح هي الأنهار بشكلها الطبيعي أي الموجودة في الطبيعة، وأيضا بشكلها الاصطناعي أي القنوات، ولاسيما وأنها كانت تشكل الوسيلة الرئيسة للإرواء في جنوب بلاد الرافدين لان الفيضانات تحدث متأخرة عن موسمها في بلاد الرافدين فتعتبر غير إيجابية بالنسبة لزراعة الحبوب، ولذلك كان من الضروري القيام بعمل الخنادق والسدود الترابية لحماية الحقول من خطر الفيضان^(٣٤).

وأخيرا، ان الخطوط المتقاطعة والمتشابكة في إطار مربع الشكل، تشكل عنصر مهم من النقوش الفخارية في عدد لا حصر له من الفخار ومن مجمل العصور التي انتشر فيها الفخار الملون، وفي كل انحاء الشرق الأدنى تقريبا. هناك احتمالية ان تكون تلك الخطوط المتشابكة تمثل حصائر القصب المنسوجة كمادة البناء الأساسية كجدران وأسقف الاكواخ والبيوت السكنية

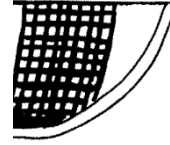
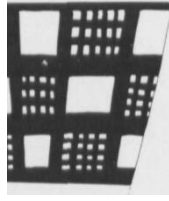
سروود طالب محمد طاهر

مظاهر تأقلم الانسان مع الحياة في بلاد الرافدين

عبد الله بكر عثمان

في ضوء المشاهد الفخارية والكتابة الصورية

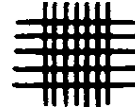
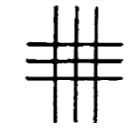
(مشاهد الاكواخ من أربجية و تبة-كورة الشكلان ١ و ٣)، وربما تكون الفكرة مستوحاة من المنسوجات سواء كانت منسوجات الصوفية والقطنية. الاقتراح الذي تم تقديمه عدة مرات بأن الخطوط المتقاطعة نشأت كمحاولة لتصوير السلال^(٣٥) او ربما تكون النسيج حيث عرف سكان تل حسونة بنسج الكتان.



الشكل ٢١: من تل صبي-ابيض/حلف
(Akkermans, 1987, p.30 :11, 12)

الشكل ٢٠: مربعات متشابكة من تل حسونة/ حسونة
(Llyod & others, 1945, Fig.2 :9)

اما في عناصر الكتابة الصورية فان عنصر الخطوط المتشابكة، وهو العنصر نفسه الذي أصبح علامة مسمارية تقرأ بالسومرية U_2 ، وتعني هذه الكلمة نبات، وتستخدم كعلامة دالة تسبق كل أسماء وأنواع النباتات في اللغة السومرية^(٣٦).



الشكل ٢٢: المربعات المتشابكة رمز للنباتات في المرحلة الصورية للكتابة (Labat, 1994, p.144)

لا نعلم الى أي مدى تعبر فكرة المربع ذي الخطوط المتقاطعة على غطاء نباتي في قطعة ارض مربعة مزروعة ومنقسمة على اخاديد وحقول متقاطعة، خاصة اننا نعرف ان الارض الزراعية لم تكن ذات مساحات كبيرة في العصور التي سبقت المرحلة التاريخية، وانما حددت بأرض صغيرة ومحدودة لا تكفي إنتاجها الا لإعالة أسرة واحدة^(٣٧).

٣. الصيد وتدجين الحيوانات

يشير فؤاد سفر في دراسته للبيئة الطبيعية في العراق القديم الى ان البيئة النباتية والحيوانية القديمة قد طرأت عليها تبدلات كثيرة في العشرة الاف سنة الماضية، فقد اختفت من الوجود غابات طبيعية واسعة يرتادها اجناس من الحيوانات البرية التي انقرضت أيضا الكثير منها^(٣٨). وقد امدتنا التنقيبات التي اجرتها البعثة البريطانية في موقع ام الدباغية^(٣٩) (محافظة نينوى) بمعلومات عن البيئة الطبيعية والحيوانات التي تم اصطيادها وتدجينها في منطقة غرب

دجلة، حيث تم العثور على مجموعة عظمية ضمن أربع طبقات بنائية تعود الى ٦٠٠٠ ق.م، تبين انها لاثني عشر جنسا من الحيوانات، الا ان ٦٥ بالمائة منها يعود الى حمر الوحش، ١٥ بالمائة الى الغزال، ونسبة قليلة الى الحيوانات المدجنة وهي الكلب والبقر والخنزير والضأن والمعز^(٤٠). وهكذا شكلت الحيوانات مكوناً رئيساً للاقتصاد (إلى جانب الزراعة) سواء بتدجينها ام بصيدها. وعدا ذلك نجد حيوانات أخرى لا يبدو انه تم استهلاكها كطعام، وانما تم رسمها لأغراض أخرى سنأتي على ذكرها.

كما تشير البيوت السكنية المكتشفة في تل حسونة الى ان الحجرات كانت تحتوي على فناء مكشوف تحفظ فيه الماشية ليلا^(٤١). الا ان فخار حسونة لا ترينا مشاهد طبيعية من الحيوانات الا نادرا. بينما انتشرت في مواقع حضارة سامراء اواني فخارية تحمل زخارف بأشكال حيوانية كالطيور والغزلان والماعر والاسماك، وغيرها من الحيوانات التي عرفت بها بيتهم، وتبدو معظم هذه الاشكال قريبة من اشكالها الواقعية. وأيضا الاشكال الحيوانية المنقوشة على فخاريات عصر حلف كان قوامها أكثر الطيور والاسماك ورأس الثور المقدس (البكرانيوم).

ويستدل من التنقيبات الاثرية، على ان أقدم الحيوانات المدجنة هي الغنم والماعر والخنزير والبقر والكلاب، وكان تدجين الماعز والأغنام والخنزير للاستفادة من لحمها وصوفها وشعرها^(٤٢). وقد ساعدت في التدجين طبيعة الأرض المرتفعة أي السهول الرسوبية بملاءمتها للرعي ولا سيما في فصل الربيع بسبب احتوائها على حشائش ملائمة لغذائها. وكانت في الوديان الخصبة في الجبال مراعى جيدة وكافية لتربية الأغنام والماعر والتي تعتبر مصدرا مهما من الطعام والمدخول^(٤٣).

توجد بعض النماذج من عصر سامراء وحلف والعبيد، تظهر فيها الحيوانات كقطعان، بعض منها تظهر في المشهد بأشكال متكررة متتالية مما يشير الى فكرة اقتيادها للرعي كحيوانات مدجنة، وفي الوقت نفسه تظهر كزخرفة تزين حافة الاناء او بدن المزهرية. هناك أنموذج من تل الاريجية من عصر حلف (الشكلان ١٠ و ١١). تظهر في إطار الخلفية الطبيعية قطيع من الغزلان، ونجد صورة الشمس بشكل متكرر بين الغزلان.



الشكل ٢٤: قطيع من الثيران في حالة الجلوس من تل حلف/حلف

(Mallowan & Cruikshank, 1935: fig. 77.5)



الشكل ٢٣: قطيع الغزلان خلفه صف من الشمس من اريجية

(Goff, 1963: fig. 83.2)

تأخذ الغزلان دورًا رائدًا في النقوش الفخارية من عصر سامراء لتنظيم الزخارف في خطوط هندسية متكررة مجردة أكثر من أي زخرفة أخرى. ففي نماذج من اواني من فترة سامراء، ترينا أربعة حيوانات متشابهة وذات قرون، مرتبة في شكل يُطلق عليه غالبًا المربع المألطي، في كل زاوية توجد اشكال هندسية تكون أجسام الحيوانات، الصورة تعطي انطباع الغزلان في حالة الركض^(٤٤). ان رسم الماعز ذو القرون المصورة بشكل متموج، يكثر على فخاريات عصر سامراء، وهو دمج بين صورة الماعز الجبلي، وبين مشهد يتضمن معاني فكرية، استخدم هنا لممارسات طقوسية من قبل الانسان يصعب تحديدها في تلك العصور.



الشكل ٢٥: غزلان على انية من سامراء/سامراء
(Goff, 1963, Fig.41)

الشكل ٢٦: غزلان من سامراء / سامراء
(Bernbeck, 1994, PL. IV)

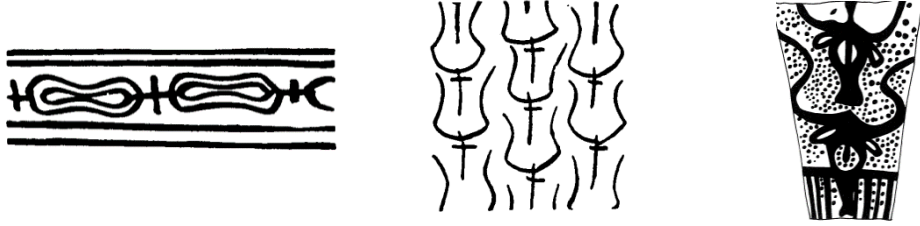
اما عصر حلف، فتشكل الحيوانات الأليفة إلى جانب الزراعة المكون الرئيس للاقتصاد، فقد تم استخدام الأغنام والماعز بشكل خاص ولكن المواشي كانت تمثل ايضا مصدرا رئيسا للحوم، هذا الى جانب دوره المهم بشكل خاص في نظام المعتقدات الدينية حيث يشهد عليه الاستخدام الواسع لجماجم النيران أو البكرانيوم كعناصر بارزة في زخرفة الفخار من هذا العصر^(٤٥).



الشكل ٢٧: الثور (البكرانيوم) في أقدم المراحل من تل حلف/ حلف
(Mallowan & Cruikshank, 1935 p.154 : Fig.73)

الشكل ٢٨: الثور في الكتابة الصورية
(Labat, 1994, p.138)

لعل جماجم الثيران المعروفة بالبكرانيوم تلك هي أكثر الزخارف وضوحًا في فخار حلف، غالبًا ما تكون القرون تخطيطية وتجريدية، إلا أنها تظهر في شكل يمكن التعرف عليه، وغالبًا ما تأتي مضمنة في الزخرفة الهندسية. على الرغم من أن أشكال أخرى مثل قرون الضأن البري والطيور حظيت باهتمام أقل، إلا أن طيفًا مشابهًا يمتد من الطبيعي إلى المنمق يمكن ملاحظته في بعض المشاهد التي تتكامل أيضًا بشكل شائع مع الزخارف التجريدية^(٤٦).



الشكل ٢٩: تصاميم البكرانيوم على فخار عصر حلف من اربجية

(Mallowan & Cruikshank, 1935, Fig.74 :14,22 ; Grimbergen, 2016, p.65)

يمكن القول انه في تلك العصور، اختفت حيوانات الصيد الكبيرة وحلت محلها الحيوانات التي تعيش في الوقت الحالي تقريبًا، قام أصحاب حضارة حلف باصطياد حيوانات مثل الغزال وحمر الوحش والثور البري، وسكان حضارة العبيد يعتمدون بشكل اساس الصيد البري وصيد السمك^(٤٧). أسفرت الحفريات في أم الدباغية عن وجود كمية كبيرة من بقايا الحيوانات، واكبر نسبة منها تعود لحمر الوحش وحيوانات أخرى برية موجودة في السهوب الخالية من الأشجار. فضلًا عن الثيران والخنازير البرية التي هي حيوانات من سهول الغابة ، وربما كان سكان الموقع يصطادونها في سفوح جبل سنجار، ويمكن للخنازير البرية أن تعيش بسهولة في الأدغال حول المستنقعات أو على طول الجداول ؛ ومع ذلك ، يمكن أيضًا اصطيادها في الجبال^(٤٨).

اما استراتيجيات الصيد، فيقترح الباحثون بعض التفاصيل حولها، وهي انه من المحتمل جدًا أن يتم صيد الحيوانات البرية بشكل أساسي خلال الخريف والشتاء عندما كانت القطعان مرتبطة بمنطقة صغيرة وكانت أحجام القطعان كبيرة نوعًا ما، أو عندما كانت الأنواع المهاجرة موجودة. وفقًا لما اقترحه Akkermans و Schwartz، يجب أن تكون الحيوانات التي يمكن اعتبارها كبيرة وسريعة تتطلب وجود صيادين متعددين للتعاون في صيد الحيوان الكبير وذبحه ونقله^(٤٩). نرى بعض النماذج الفخارية تلك الصورة من الحيوانات المجتمعة بشكل قطعان، غالبًا للصيد، ليس سهل على الباحث في اغلب الاحوال تخمين نوع الحيوان المرسوم في الرسم الطبيعي البدائي على الفخار، نتعرف على الماعز الجبلي كأحد حيوانات الصيد ضمن تلك النماذج:

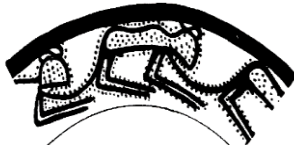


الشكل ٣١: قطيع من الماعز الجبلي البري من تل صبي ابيض/حلف
(Mallowan, 1936 : 50)



الشكل ٣٠: القطيع من شاغار بازار/ سامراء .
(Grimbergen, 2016, p.67)

ان الحيوانات المفترسة كالأسود والنمر كانت من ضمن الحيوانات المرصدة للصيد في تلك العصور، هناك أنموذج خاص من الأربجية عليه رسم بدائي لسلسلة من الحيوانات المنقطعة، يميل مالوان إلى تخمين نوع الحيوان بالنمر او الفهد^(٥٠)، وهكذا يكون لدينا صورة مبكرة جدا للفهد في موقع الاربجية، كما نجد نموذج من تبة كورة واخر من شاغار بازار^(٥١). لم يكن النمر في قائمة الحيوانات المدجنة ابداء، لذا يرجح انه كان من الحيوانات المرصدة للصيد من قبل الانسان.



الشكل ٣٣: نمور على فخار من الاربجية / سامراء
(Tobler, 1950, CXXXV, 256)



الشكل ٣٢: نمر على فخار من يارم تبة / حلف
(Mallowan, 1935, Fig.77:1)



الشكل ٣٤: نمر على فخار من تبة كورة/ العبيد
(Robert, 2010: Planche 4.20.1)

في المشهدين الموجودين على فخار الاربجية وتبة كورة يظهر النمر في حالة الجلوس، ولدينا أيضا نماذج من هذا النوع من شاغار بازار^(٥٢). اما الانموذج الذي يظهر فيه النمر أكثر واقعية فهو الانموذج الذي جاءنا يارم تبة II، ومن الجدير بالملاحظة هو وضعية وقوف النمر

الذي يشبه الوقوف في وجه عدو (يظهر في الجزء المكسور): في وضعية الصراع مع نمر اخر، او افتراس حيوان اخر، ومن الممكن أيضا ان يكون يصارع الصياد وهو يحاول اصطياده. من النادر تصوير مشاهد الصيد على الفخار، هناك مزهية متميزة جاءتتا من الاريجية من فترة حلف، عليها مشهد صياد يقاتل مع لبوة جائمة، ذلك الانموذج فريد من نوعه في فن ما قبل التاريخ في بلاد الرافدين، ومن النادر ايضا تصوير الحيوان القرفصاء وفي وضعية الانقضاض عليه^(٥٣). هنا من الجدير ملاحظته وضعية وقوف الصياد في وجه اللبوة ، كذلك شكل القوس المتميز الذي يشير الى قوة السلاح للقضاء على حيوان قوي كاللبوة. في المراحل اللاحقة من تاريخ بلاد الرافدين كان صيد الأسود نشاطًا شعائريًا مخصصًا للملوك:



الشكل ٣٥: صيد اللبوة على إناء طقوسي من الاريجية / حلف، (Grimbergen, 2016, p.65)

اما يخص الدور الذي يلعبه الثور وأيضا الأسد، فكلاهما يحتل أعلى مكان في فن ما قبل التاريخ (وفي كافة العصور في بلاد الرافدين)، وقد تكون هذه الحقيقة مرتبطة بخصائصها الطبيعية مثل القوة أو النشاط، فضلا عن خوارها وزئيرها، والى قوة الإنسان وسيطرته على الطبيعة. ولكن صورة جماجم الثيران التي كانت تحتل مكانة الصدارة في فترة حلف، اختفت في الفترة اللاحقة، فترة العبيد، وأصبحت أصور النباتات، والطيور والأسماك والأشكال البشرية هي الأشكال الشائعة^(٥٤).

بينما تم رسم بعض الحيوانات على الفخاريات قد تكون لها معاني أكثر تعقيدًا إذا تم تحليل القيم الرمزية لها بالنسبة للإنسان: بعض الحيوانات المصورة هي حيوانات برية ولكنها ليست خطيرة كالطيور والأسماك، في حين أن بعضها بري وخطير كالعقرب والثعبان، لكن لا يتم تصويرهما فيما يتعلق بعلاقتهم بالإنسان، أي أن الخطر لا يبرز في تلك المشاهد بالنسبة للإنسان^(٥٥).

في المراحل الأولى، لم يمارس سكان القسم الجنوبي من بلاد الرافدين الزراعة على نطاق واسع، واستغلوا موارد الاهوار الاخرى كالأسماك والطيور لسد حاجاتهم الذاتية، وفي المراحل التالية مع ازدياد عدد السكان، اخذوا يسعون لتوسع نطاق الأراضي والتكيف أكثر مع بيئة الاهوار لتنظيم عملية الزراعة شيئًا فشيئًا.

تشتهر فترة سامراء وحلف في شمال بلاد الرافدين بفخارها الدقيق المزخرف بالحيوانات والطيور، وهنا يتساءل اوبنهايم الى أي مدى تعبر رسوم الطيور على الفخار عن فكرة تدجين الطيور في تلك العصور، ونحن نعلم في نصوص الفترة السومرية تم ذكر تدجين الوز والبط ونوع من طائر الحجل^(٥٦). في حين بعض المشاهد تشير الى تبني الانسان لفكرة تدجين الطيور، ففي مشهد من تبة كورة (الشكل ٣) نجد وسط بيئة سكن الانسان الطيور تمشي على الأرض بين البيوت، ومن المحتمل ان يعبر المشهد برمته عن تربية وإطعام الطيور (سبقت الإشارة الي الشكل عند دراسة نماذج السكن والبيوت في هذه الدراسة). عثر في موقع ام الدباغية على فناء طولي ضيق يخمن انه استخدم للحفاظ على الحيوانات الأليفة الصغيرة كالطيور^(٥٧). في مشهد اخر على مزهرية من تبة كورة من فترة حلف، نجد الطيور في صفوف تتمثل في وضعيات مختلفة، صف في وضعية الوقوف، وصفين في وضعية التقاط الاكل من الأرض بواسطة المنقار، وربما المشاهد الثلاث تم تصويرهم كسرد لمراحل الاكل لدى الطيور: أي ان المشهد ربما يبدأ من الأسفل وهو مرحلة التقاط الطيور للحبوب من الأرض، ثم الصف الثاني حيث يبلع الطيور ما التقطته، وأخيرا الصف الثالث في الأعلى حيث يعود الطيور للتقاط مرة أخرى، وهو ما يدفعنا للاعتقاد الى ان تصوير المشهد بتفاصيله يعبر عن التدجين.



الشكل ٣٧: طيور على مزهرية من تبة-كورة/حلف

(Tobler 1950, PL. CXLV:398)

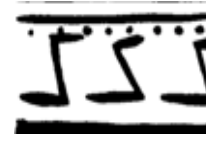


الشكل ٣٦: نشاط في الطبيعة (تدجين الطيور؟)

من من تبة كورة/ الوركاء

(Tobler 1950, PL. CXLV:398)

في المشهدين ليس من السهل تمييز نوع الطيور ما إذا كان يمثل البط او الوز او الحجل. ولكن الوز بالأخص يسهل التعرف عليه بسبب عومه على سطح الماء، وهو ما نجده في بعض النماذج الفخاريات: أنموذج من اربجية: نجد مشهد صف من الوز في وضعية العوم على سطح الماء كما يبدو، مصور بخطوط تجريدية، وفي إطار خلفية من النجوم المرسومة على هيئة النقاط. في أنموذج من عصر الوركاء من تبة كورة، نجد صورة مشابهة بصورة أكثر واقعية:



الشكل ٣٩: صف من الاوزة على فخار من تبة كورة/ الوركاء

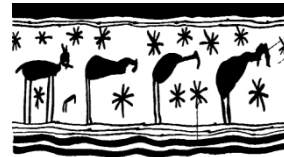
الشكل ٣٨: صف من الاوزة خلفه صف من النجوم

من اربجية/حلف

(Mallowan & Cruikshank, 1935: fig.77.12)

(Tobler, 1950, CXXXIII, fig.252)

عدا الأنماط الواقعية من تدجين الطيور التي رأينا بعض النماذج منها، نجد أنماطاً أخرى من تصوير الطيور في إطار خلفيات طبيعية، ومن دون اية إشارة الى ما إذا كانت تلك الطيور دارجة في قائمة التدجين ام الصيد، نجدها على خلفية الشمس والنجوم مثلاً: ففي نمط خيالي مرتجل يظهر صف من الطيور خلفها حيوان غير معروف على خلفية مرصعة بالنجوم. النوع الظاهر في المشهد الأول ادناه، يشبه طائر اللقلق، الذي هو معروف وجوده في بلاد الرافدين في العصور البرونزية والحديدية (الالف الثالث والثاني والأول ق.م). ربما يكون هذا المشهد على فخار من تبة كورة أولى مشاهد ظهور اللقلق. ويعد مشهد على كسرة فخار من تل دامشلية^(٥٨) من سوريا، متميز أيضاً بظهور الطيور على خلفية الشمس والنجوم معاً، مما يشير الى ضم أجمل ملامح الطبيعة المضيئة الى ذلك المشهد الذي ينعكس بدوره رؤية الانسان للبيئة التي عاش فيها:



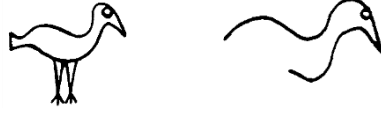
الشكل ٤٠: صف من الطيور الواقفة على خلفية النجوم الشكل ٤١: مشهد على كسرة فخارية من تل الدامشلية/ حلف

من تبة كورة/ العبيد

(Tobler, 1950, CXXXV, Fig.280)

(Akkermans, 1988, PL.17 :130)

ومن الجدير بالملاحظة ان وضعية وقوف الطيور، هي الوضعية نفسها التي تم تصوير الطيور فيها ضمن عناصر الكتابة الصورية، وهي تقريبا الوضعية التي شاهدها الانسان غالبا في الطبيعة:



الشكل ٤٢: الصورة التي تعبر عن الطيور عامة، وصورة لنوع معين من الطير
(Labat, 1994, p 72, 74-75)

وما عدا ذلك، نجد تصوير الطيور في وضعيات أخرى، كالاستعداد للطيران وكذلك في وضعية التحليق في السماء، من المحتمل جدا ان تلك الطيور مرصدة للصيد نظرا لوضعيتها حيث ان الصياد يتقرب فريسته ويحرص الا يطير منه قبل تصويبها. ومن المحتمل أيضا ان تلك الطيور تم رسمها بتلك لمجرد انها جذبت اهتمام الانسان في الطبيعة ام لأغراض فكرية أخرى. ففي مشهد على فخار من الاربعية، نجد صورة طائرين يستعدان للطيران، اغلب الظن انه يمثل طائر اللقلق المعروف بأجنحته الطويلة وبقدرته على الطيران والحق في السماء. وهو موجود في بعض المناطق في شمال بلاد الرافدين الى وقتنا هذا.



الشكل ٤٣: مشهد الطيور على وشك الطيران من الاربعية/ العبيد
(Mallowan & Cruikshank, 1935, fig. 77.8)

اما الطيور المحلقة في السماء، فتاتي في العديد من المشاهد على الفخاريات ولا سيما في عصر حلف، اثناء مميز وجميل جدا من فترة حلف يصور الطيور المحلقة بين النجوم بصورة واقعية وطبيعية وبتفاصيل دقيقة. نجد امثلة أخرى من هذا المشهد على كسر اواني أخرى أبرزها من الاربعية (الشكل ٤٥). وتشبه الطيور مرة أخرى اللقلق مع الاجنحة الممتدة والعنق الطويل. فضلا عن هيأتها الطبيعية، نجد أيضا في هيأتها التجريدية الطيور المحلقة على شكل سرب من السهام الطائرة على فخاريات الاربعية من عصر حلف:



الشكل ٥٥: الطيور المحلقة على فخار من الاربعية/ حلف

الشكل ٤٤: الطيور المحلقة على اناء من تل حلف/ حلف

(Goff, 1963: fig. 80)

(Mallowan & Cruikshank, 1935, Fig. 77 :14)

نستبعد فكرة تدجين هذا النوع من الطير (القلق) لعدم استقرارها في مكان واحد، فهي من الطيور المهاجرة في مواسم مختلفة من السنة، ربما تم اصطيادها والاستفادة من لحمها، ولكن لا يمكن استبعاد احتمالية فكرة انبهار الانسان بجمال هيأتها لنجدها بكامل جمالها وتفاصيلها مرسومة برقة على الفخاريات في تلك العصور.

من جهة أخرى، وجود الأنهار الكبرى والبحيرات والقنوات الكثيرة في ارض بلاد الرافدين، كان سببا في تنوع الأسماك وكثرتها ومن أنواع مختلفة، بحيث كانت ولا تزال تشكل لحوم الأسماك مادة مهمة في النظام الغذائي لسكان بلاد الرافدين منذ أقدم العصور ولا تزال، لذلك ليس غريباً أن تظهر الأسماك بين المشاهد الزخرفية على الفخار الملون، وأيضاً في مختلف أنواع الفنون في العصور اللاحقة. ومع ذلك، فهي من الكائنات الأقل تمثيلاً على الفخاريات بصورة عامة مع العقارب والثعابين. يظهر في الانموذج الوحيد لرسم السمك مع الطير بصورة منفردة، على فخار من الاربعية من عصر حلف: يتكون المشهد من طائر وسمكة وثلاثة صفوف من الخطوط المتعرجة متوازية بينهما^(٥٩) وتعتبر تلك الخطوط غالباً عن الماء. من ناحية أخرى، لدينا القطعة الأدبية "الجدل بين الطير والسمك" المكتوبة باللغة السومرية على ألواح طينية، يعود تاريخه إلى الألف الثالث ق.م.^(٦٠) ولأن هذا النوع من المقارنات يعود على الأرجح الى عصور أقدم، ربما هذا المشهد على الفخار يشكل الفكرة التي نراها لاحقاً في النصوص المكتوبة. وليس هذا الرابط الوحيد الذي يربط بين السمك والطير في تاريخ بلاد الرافدين: منذ أقدم العصور، أدرجت الأسماك في الذبائح التي قدمت في مناسبات مختلفة؛ يتم تقديمها بطريقة نمطية مع الطيور^(٦١).



الشكل ٤٦: السمك والطير المائي على انية من الاربعية/العبيد

(Mallowan & Cruikshank, 1935, Fig.39 :3)

مشهد اخر يجمع بين الطيور والاسماك يظهر على نماذج من كسر اوان من موقع مطارة مؤرخة من فترة سامراء: يشكل مركز المشهد أربعة طيور بأعناق طويلة وأجنحة ممدودة وبأرجل قصيرة (تخلق أجنحة كل طائر في التصميم الخطوط التي تشع من الصليب المعقوف). يحمل كل طائر في منقاره سمكة، وتتبع ثمانى أسماك سباحة في الماء بعضها البعض في دائرة حول المشهد، وأخيرا حافة الانية، هي الدائرة الأخيرة التي تتكون من الخطوط المتموجة (المعبرة عن الماء)، تليها التصاميم الرمزية للأسماك. ليس من قبيل المصادفة أن يتم إعطاء مكان بارز لابتلاع مخلوق من كائن آخر، فالطيور التي تبتلع الأسماك تشكل الموضوع الرئيسي للمشهد (٦٢).



الشكل ٤٧: مشهد اصطياد الطيور للأسماك من انية من سامراء/فترة سامراء

(Goff, 1963, Fig. 37)

يفترض Goff ان الطيور والأسماك الموجودة بأعداد كبيرة على الكسر الفخارية، وأيضا على شكل تمائم وعلى مشاهد الاختام فيما بعد، لها مضمون الخصوبة عند الانسان خلال تلك الفترات، على الرغم من أن قيمها قد تكون معقدة (٦٣).

يعتقد Schwartz و Akkermans بعض المستوطنات مقامة بشكل موسمي للاستفادة من فرص الصيد وصيد السمك (٦٤). اما بالنسبة لشكل الصورة، فقد استمرت هذا الشكل من صورة السمك على الفخاريات من أقدم العصور حتى العصور اللاحقة حيث نجد الصورة نفسها بين علامات الكتابة الصورية:



الشكل ٤٩: اسماك على فخار من تل حالولة/حلف

(Cruells, 2013: Lámina 15.THL 1165)

الشكل ٤٨: اسماك على فخار من مطارة/ سامراء

(Labat, 1994, p.236, p.158)

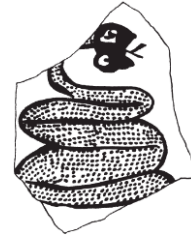


الشكل ٥٠: اسماك في الكتابة الصورية
(Braidwood, 1952 Fig.12:5)

اما بالنسبة للحيوانات ذات الظهور المحدود على الفخاريات، فتشمل أكثر الثعبان والعقارب، وتعد من الحيوانات الخطرة على الانسان بشكل عام، وتذكر Breniquet ان تلك الحيوانات لا تظهر فيما يتعلق بعلاقتها بالإنسان ولا نستطيع ان نقرر الى أي مدى تشير الى خطرها الحقيقي بالنسبة للإنسان^(٦٥). فيما يتعلق بالثعبان، فيظهر على عدد من الكسر الفخارية من فترة حلف أبرزها أنموذج مميز من الاربعية، وأنموذج من تل حلف من أعالي خابور: والملفت للنظر ان الثعبان في تلك المشاهد يظهر بكل تفاصيله من حيث الشكل واللون والالتفاف، وقد تم التركيز على شكل ووضع لسان الثعبان الخارج، الذي قد يشير الى الخطر الذي أدركه الانسان بالنسبة له، حيث يوجد للسم القاتل في جسدها:



الشكل ٥٢: ثعبان على فخار من تل حلف/ حلف
(Labat, 1994, p.170:374)



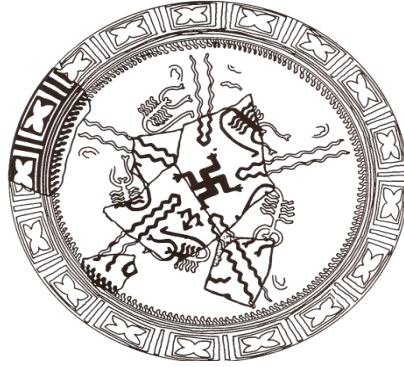
الشكل ٥١: ثعبان على فخار من الاربعية/ حلف
(Robert, 2010: Pl. 4.25.2)



الشكل ٥٣: الثعبان في الكتابة الصورية
(Mallowan & Rose, 1935: fig. 77.8)

اما العقارب الزاحفة، فمعروف بها فخاريات حقبة سامراء في مشاهد دائرية يتجادل عن مغزاها الباحثون، والمتفق انها ذات معاني فكرية غامضة يصعب تحديدها. في المشهد الدائري المعروف بالنساء الراقصة (الذي نأتي على ذكره فيما بعد)، توجد أربع نساء في المركز وحولها

ترحف ثمانية عقارب. ومن نفس الطراز، نجد نموذجاً مكسوراً من صحن فخاري (تم اكتمال صورته): المركز مكون من الشكل الهندسي للصليب المعقوف أذرعه تنتهي بثلاثة أصابع (لا توجد في هذا المشهد شخصيات نسائية). يشع من الصليب المعقوف المركزي خمسة أزواج من الخطوط المتموجة، وفي الفجوات بين هذه الخطوط خمسة عقارب. وفي الجزء الخارجي على الحافة صف من وريدات بأربع بتلات. في مكان واحد بين الخطوط المتموجة والعقارب، توجد علامة لم يتم التعرف عليها بسهولة، يعتقد Herzfeld انه علامة الخزاف (٦٦).



الشكل ٥٤: العقارب الزاحفة على فخار من سامراء/سامراء (Goff, 1963, Fig.35)

المشاهد من هذا النوع تفسر عادة كنوع من الطقوس، هذا احتمال، والاحتمال الآخر هو ان قد يكون المشهد عبارة عن الاستعداد للتزواج، حيث تتخرط عقارب التزواج في رقصة غريبة يقوم فيها بتشابك أيديهم ويقود الذكر الأنثى، قد تستمر الرقصة لمدة تصل إلى ساعة أو أكثر وتغطي عدة أمتار.

الانسان وممارساته:

ان الإنتاج الحضاري ما هو الا نتاج عملية تفاعل الانسان مع بيئته الطبيعية ومقدرته على استخدامها والاستجابة لها، وكذلك هيمنة الظروف الطبيعية على إمكانيات الانسان وتوجيهاتها لأفكاره ومعتقداته (٦٧). ولتخفيف حدة آثار التغيرات المناخية والتأقلم معها، كان لابد من التوجه نحو الطرق التي تمكّن البشر من الصمود أمام الصدمات البيئية والتكيف مع تغيّرات المناخ: زيادة درجات الحرارة والفيضانات. اختلفت درجة الاستجابة لهذه التغيرات من موقع إلى آخر، وفقاً للظروف البيئية الطبيعية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. بحسب Jacobsen، ان الانسان البدائي منذ أقدم العصور، قد نظر الى الظواهر الكونية والعناصر البيئية على انها تموج بالحياة، ولكل منها ارادتها الخاصة وشخصيتها المحددة، فكان على الانسان إذا أراد فهم

الطبيعة، ان يفهم الشخصيات الكامنة في هذه الظواهر، وان يعرف طبائعها واتجاه ارادتها ومدى قواها، وذلك اشبه بفهم الناس الآخرين وطباعهم وارادتهم ومدى قوتهم^(٦٨).

لم تنتج المجتمعات المتنقلة التي تعتمد على الصيد وجمع القوت في العصر الحجري القديم الأعلى في الشرق الأدنى، التعبيرات الفنية عن ممارسات الانسان. ولكن مع إنشاء المستوطنات المستقرة في الشرق الأدنى القديم تغير الوضع تمامًا، ويمكن اعتبار التماثيل الانثوية من أقدم الاعمال الرمزية المعبرة عن ممارسات الانسان^(٦٩). و يبدو ان الحركات المتناسقة وطقوس الرقص بالنسبة للإنسان كانت تشكل جزءًا مهمًا من حياته، ومن الوارد ان ترتبط بمناسبات اجتماعية ودينية، فتربط المجتمع والدين وطقوس الرقص علاقة راسخة الجذور على مر التاريخ. أقدم النماذج الفخارية التي تشير جليا الى ممارسات الانسان الطقوسية تعود الى حقبة سامراء وأوائل حلف، ونخص بالذكر تلك التي تتضمن الصليب المعقوف وحوله اشكال بشرية لنساء يرقصن وشعورهن تتطاير. تُعرف هذه المشاهد عمومًا باسم "السيدات الراقصات"^(٧٠). في تلك المشاهد، يبدو أن أكثر التصاميم التمثيلية لفئة للنظر هي الشخصية الأنثوية: لديها فخذان بارزين وخصر ضيقة وشعر متدفق، بالكاد يمكن التعرف على رأسها، وقد مدت الأذرع والأيدي بثلاثة أصابع فقط، تم وضع الأشكال الأنثوية بزوايا قائمة مع بعضها البعض بحيث تشكل أجسادهن صليبًا^(٧١)، حولهن ثمانية عقارب وبعض المشاهد ستة عقارب أو بدون عقارب.



الشكل (٥٥): مشاهد "النساء الراقصات" على فخاريات سامراء/سامراء

(Goff, 1963, Figs. 32, 33, 34)

يعتقد Goff إن تدفق شعر النساء وأقدام وذيل العقارب، التي تتبع بعضها البعض عن كثب، تخلق انطباعًا حيويًا بالحركة والحيوية. في المشهد الذي يزحف فيه ستة عقارب حول النساء الراقصة، تتجعد ذيل العقارب بحيث تلامس تقريبًا القدم اليمنى للمرأة^(٧٢). من المحتمل ان يتضمن المشهد إشارات طقسية تستدعي قوى غير طبيعية لحماية الانسان من خطر العقارب، او أن السلوك التناسلي الغريب للعقارب تم ربطها في هذا المشهد بجوانب الجنس والخصوبة (التي ترتبط بدورها بالأرض) الممثلة بالأشكال الانثوية ذوات الشعر المجعد المتدفق.

ونجد من جهة أخرى، صورة النساء ذات الشعر الطويل المجدد لاحقا في مشاهد على فخار من عصر حلف، اذ يلاحظ على مشهد امرأتان مع أذرع مرفوعة للامساك بشيء او لإسناد شيء في مشهد طقوسي كما يبدو على اناء متميز من الاريجية (وهي تحتوي على مشاهد أخرى مميزة ذكرناها في البحث منها الشكلان ٣٥ و ٧٣) من عصر حلف، ومشهد اخر على كسرة فخار من تل حالولة^(٧٣) من سوريا من نفس العصر اذ تظهر امرأة في وضعية الانحناء قليلا نحو الامام:



الشكل ٥٧: امرأة ذات شعر متجدد على فخار من

تل حالولة/ حلف

(Cruells, 2013: Lámina 15.THL 1071)



الشكل ٥٦: نساء ذوات الشعر المجدد على اناء من

اريجية/حلف

(Grimbergen, 2016, p.65)

اما النشاط الذي تقوم به النساء في النموذجين غير مفهوم، ولا نعلم إذا ما كان يعبر عن طقوس الرقص ام لا، ولكن من الواضح في جميع الأحوال، انها ترتبط بالجانب المعبر عن الخصوبة (ويمكن مقارنة هذا الجانب أيضا نوع اخر من اللقى وهو الدمى الانثوية من عصور قبل التاريخ في منطقة الشرق الأدنى).

ومن الجدير بالملاحظة هنا ان في الانموذج الذي جاءنا من تل حالولة، يظهر وجه المرأة بشكل أوضح، في الوقت الذي نجد ملامح الوجه او الوجه بأكمله في مشاهد النساء الراقصة من سامراء غير واضح او معدوم أحيانا. بل وأحيانا نجد الاشكال الراقصة من دون رؤوس بالمرّة في بعض المشاهد التجريدية التي ترتبط برقص صف او صفوف من الاشخاص بأيدي متشابكة (التي سنأتي على ذكرها). بينما نجد تفاصيل كثيرة عن ملامح وجه المرأة في عدة نماذج من عصر سامراء، وهي مرسومة عموما على عنق الفخار، والتي تحمل على وجهها خطوط مرسومة تحت العينين المغمضتين تشبه دموع، وأيضا تحت الفم وعلى جانبي الوجه، ولكنها في الغالب تعبر عن الرسوم على الوجه كالوشم. لاتزال بعض النساء المسنة تحملن الوشم على وجوههن وايديهن واقدامهن، كانت ظاهرة الوشم عادة متوارثة واحدى علامات الزينة في اغلب القرى الزراعية في العراق قبل سنوات ما قبل العشرينات والى الستينات من القرن الماضي، وربما تعود جذورها الى عصور قبل التاريخ. يعد البعض هذه الرسوم نوعا من الوجوه المقنعة مرسومة بأسلوب هندسي طبيعي مختلط^(٧٤). بينما يعتبرها اخرون لوحة فنية لامرأة قد تكون

صورة حقيقية لها مع الإضافات التقليدية من علامات الوشم وزينة الرقبة التي توحى برموز المجتمع الزراعي^(٧٥).



الشكل ٥٩: وجه امرأة من تل الصوان/سامراء

(Ippoliti, 1970-71 p.136)



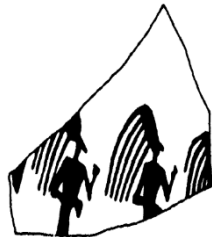
الشكل ٥٨: ملامح انثوية على اعناق الجرار

من تل حسونة وسامراء/ سامراء

(Lyiod & others, 1945, Pl.17 :2 &3)

اما مشهد صف الراقصات او الراقصون أحيانا مع الايدي المترابطة او المتشابكة وأحيانا لا، فيظهر على عدد كبير جدا من الفخاريات ابتداء من عصر سامراء، وفي مختلف انحاء الشرق الأدنى، يمكن اعتبار هذا المشهد بالذات من النقاط المشتركة الشائعة جدا بين فخاريات عصر الحجري المعدني في الشرق الأدنى. تظهر المشاهد بشكلها الطبيعي، حيث الأشخاص متشابهة في الشكل والوضعية والواضح جدا انهم من نفس الجنس، وهي النماذج الموجودة في سامراء، وتل حلف وصبي ابيض وشاغار بازار.

يمكن تميز عدة أصناف من هذا النوع من الرقص على الفخاريات من مختلف انحاء الشرق الأدنى، ومن المحتمل ان تكون لكل رقصة مناسبة معينة ودلالة مختلفة. في بعض النماذج نجد صف من الأشخاص مع ايدي غير متشابكة: مشهذان من فترة حلف عليهما صف من النساء غالبا، مع رؤوس طويلة، أنموذج من تل حلف حيث الأشخاص واقفون او في حالة حركة مع أيدي مرفوعة الى الأعلى (في وضعية الدعاء)، واخر من تل صبي ابيض حيث الأشخاص ذات شعر طويل، والذراع الايسر مرفوعة:



الشكل ٦١: صف من الاشخاص من تل صبي ابيض/ حلف

(Goff, 1963, Fig.97)



الشكل ٦٠: صف من الأشخاص على فخار

من تل حلف/حلف

(Akkermans, 1987, p.28 :4)

اما وضعية الرقصات مع الايدي المتشابكة، فهي موجودة بكثرة جدا على الفخاريات، وتظهر بأنواع متباينة أيضا، تظهر أحيانا كصف من الأشخاص، نجده حلقة غير منتهية حول عنق الاواني. الشكل البشري الطبيعي لا يظهر كثيرا في مثل هذه الرقصات على الكسر الفخارية في بلاد الرافدين، لكنها موجودة بكثرة في إيران خاصة في تبة سيالك، جشم-علي وقبرستان^(٧٦).



الشكل ٦٣: من تبة سيالك/سامراء
(Garfinkle, 1998, Fig.3 :3)



الشكل ٦٢: الأشخاص الراقصة من جشم-علي/سامراء
(Garfinkle, 1998, Fig.3 :5)



الشكل ٦٤: من قبرستان/سامراء
(Garfinkle, 1998, Fig.3 :2)

بقي هذا النوع من الرقصة وبمختلف أشكاله محافظا على رصانته وتقاليده في منطقة الشرق الأدنى حتى الان، ويمارس هذا النوع من الرقصة في مناسبات الفرح عموما في العراق وسوريا ولبنان وإيران وتركيا أيضا.

بينما المشاهد تجريدية هي الأكثر شائعة على فخاريات عصر سامراء وتصبح شائعة على نطاق اوسع على فخاريات عصر حلف، والاختلاف الرئيس الذي يميزهم هو انه في مواقع انتشار فخار سامراء، يكون الرأس غائبا تماما ويتكون الشكل البشري من عدد من الخطوط العمودية التي تمثل الجسم، بينما تمثل الخطوط المائلة الذراعين، اما في عصر حلف، الشكل البشري يظهر برأس مثلث، وبخطين أو ثلاثة خطوط عمودية تمثل الجسم وخطين مائلين يمثلان الذراعين^(٧٧). نماذج تحمل تلك المشاهد من تل الصوان والاريجية وشاغر-بازار وتل حلف، وأيضا في ايران ولاسيما تبة سيالك وتلي باكون، وفي تركيا نماذج من سكة كوزو ودموز تبة على سبيل المثال.



الشكل ٦٦: من الاربيجية /حلف
(Goff, 1963, Fig. 101)



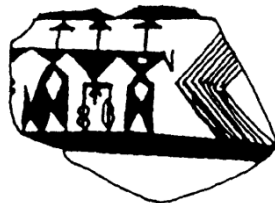
الشكل 5٦: الشكل التجريدي للرقصات من تل الصوان/سامراء
(Mallowan, 1935, Fig.77 :19)



الشكل ٦٧: من شاغار بازار/حلف
(Ippoltoni, 1970, Fig .x :3)

هذه الاشكال التجريدية نجدها دائما على حافات او أعناق الأواني، حيث الرؤوس مثلثة او غير مرسومة، والارجل طويلة نسبيا، وتصبح بطريقة ما زخارف هندسية. نلاحظ في أنموذج تل الصوان (الشكل ٦٤)، ظهور اسماء سابعة مع مشهد الرقصة، والتي تضيف نظرة واقعية للمشهد التجريدي، وقد تدل على مكان الرقصة الواقع على ضفة النهر.

نماذج أخرى ترينا رقصة من نوع اخر، وهي بشكل رئيسي عبارة عن مشاهد من الرقص وليست حلقة لا نهاية لها كما هو الحال في المشاهد التجريدية على حافات الاواني. في هذا النوع، مشهد متكون صف محدود من الأشخاص تظهر أيديهم في النهايتين: نماذج تميل الى الطبيعية تظهر الايدي مرفوعة بشكل عام (وهي رقصة لا تزال موجودة في مناطق شمال العراق وسوريا ولبنان)، تكون الاذرع على الاكتاف بحيث لا نرى الاذرع بين الأشخاص الراقصة، يظهر على كل من طرفي الصف فقط ذراع مرفوع الشخص الذي يشكل نهاية الصف كما هو الحال في النموذج الذي جاءنا من جوخة مامي^(٧٨) (الشكل ٦٧).



الشكل ٦٨: صف من الاسخاص الراقصون من جوخة مامي/سامراء
(Garfinkle, 1998, Fig.2 :7)

ويأخذ هذا النوع من الرقصات شكله التجريدي الذي يكون (زخرفة هندسية) في بعض النماذج من إيران من موقع خزينة (في مقاطعة خوزستان- إيران) من عصر حلف، ولكن الصف مكون من شخصين او ثلاثة اشخاص، ويصور فقط الجزء العلوي من الجسم، وأحيانا هناك عدة صفوف مرصوصة عموديا. اما الاشكال البشرية التجريدية فتتكون من رؤوس مرسومة بهيئة خطوط عمودية على اجسام مثلثة ملتصقة، تظهر فقط يدين من ثلاثة اصابع على طرفي الصف.



الشكل ٦٩: الشكل التجريدي للرقصات خزينة/ إيران، من فترة حلف (Garfinkle, 1998, Fig.4: 8 & 9)

الى جانب المشاهد المتعلقة بالرقصات الطقوسية، نجد بعض المشاهد تعبر عن نشاطات مختلفة احيانا غامضة. فهناك مشهد على كسرة فخارية للنصف السفلي لإنسان له ذيل (الجزء العلوي يقع في الجزء المكسور) من تل صبي ابيض من حقبة حلف، ومشهد مشابه من موقع سكجة كوزو، هناك من يفسر وجود الذيل انه استعارة حيوانية لتأدية رقصة (٧٩). ولكن المشهد الكامل الذي جاءنا من دموزتبة يكشف لنا معنى هذا المشهد الغريب لظهور الإنسان بذيل: يظهر هذا الانسان وهو يمسك بالقوس وركبتيه مثبتتين، اي في حالة التصويب بالسهم والى جانب شجرة، وذلك يعني قطعاً انه صياد، وقد قام بتركيب الذيل لنفسه ليشبه الحيوانات ليسهل عليه اصطيادهم. يبدو ان تلك العادة كانت ممارسة معروفة ومشتركة للصيادين في منطقة الشرق الأدنى.



الشكل ٧١: من سكجة كوزو/الفترة؟

(Garfinkle, 2003: fig. 8.3.d)



الشكل ٧٠: جسم انسان له ذيل من تل صبي-ابيض/حلف

(Akkermans, 1989, 210)



الشكل ٧٢: من دوموز تبة/الفترة؟

(Ipek, 2019, p.170, Fig.85:6)

مشهد اخر على كسرة فخار من يارم تبة II، نجد فيه صورة لكائنين بشريين، أحدهما في المقدمة وهو في وضعية الانحناء وركبه منحنية، وله ما يشبه الذيل أيضا، الانسان الذي خلفه يقف ابعد ولا يبدو انه في نفس الوضعية، معنى المشهد بصورة عامة غير واضح لنا، ولكن وجود الذيل يعني ربما انه يمثل جزء من مشهد الصيد من قبل أكثر من شخص.



الشكل ٧٣: مشهد لممارسة انسان على فخار من يارم تبة II/حلف (Robert, 2010: Planche 4.36.7)

من المشاهد الغريبة المتعلقة بالرسوم الادمية على الفخاريات، هو مشهد من الاربعية من حقبة حلف، وهو جزء من انية مميزة تحتوي على عدة مشاهد منها مشهد صيد اللبوة (الشكلان ٣٥ و ٦٥). يتكون ثلاثة أرباع المشهد من جرة ضخمة مطلية في الوسط، يقف شخصان على يسار هذه الجرة وعلى يمينها. يستند أحدهما بمرفقيه الى كتف الجرة، وتشير وضعية يديه الى انه يرمي شيئا ما في الجرة، بينما الآخر (على اليسار) له رأس حيواني الشكل ويميل بحدة على الجرة (قدمه لا تلمسها) ويبدو في وضعية كأنه أنه يسحب شيئا من الجرة. تم رسم هذين الشخصين بشكل تجريدي نوعا ما: يتم تمثيل أجسامهم على شكل مثلث مجوف وخطوط مكسورة تمثل الذراعين. يرتدي الشخصان أحذية لها مقدمة منحنية؛ لا يتم تمثيل رؤوسهم بشكل دائري بل مثلثي أكثر، وهناك جسم غامض مثلث الشكل يشبه القوس فوق فتحة الجرة بين الشخصين. اما ما يتعلق بشكل الجرة، فهو الشكل نفسه الذي بين العلامات الصورية للكتابة لاحقا.



الشكل ٧٥: شكل الجرة في الكتابة الصورية
(Goff, 1963, Fig.30)



الشكل ٧٤: مشهد طقوسي على اناء من ارجنية/حلف
(Grimbergen, 2016, p.65)

ليس من الواضح تمامًا ما يفعله هذان الرجلان، احدهم يقوم برمي شيئاً في الجرة الضخمة واخر يستخرج شيئاً منها؟ تستنتج Breniquet ان هذا المشهد يتعلق بمشاهد "المأدبة"، المعروفة في الاعمال الفنية الأخرى (لاسيما على الاختام والالواح النذرية) في بلاد وادي الرافدين حيث يتم تثبيت شخصين بشكل عام حول مزهرية، وتستدل أيضا من القبة ذات القرون التي يرتديها الشخص الذي على يسار المزهرية، ومن المحتمل جداً أن يكون لدينا هنا واحدة من أقدم المشاهد من هذا النوع^(٨٠). اما حجم الأشخاص الاصغر بكثير من الجرة لا نعلم على ماذا يدل، ولكن نؤيد استنتاج Breniquet، ان وجود الجرة تؤكد فعلا ان المشهد يعبر بطريقة ما عن الوليمة.

ختاما يجب علينا القول ان ممارسات الانسان الطقوسية في تلك الفترات الموعلة في القدم، هي في كثير من الأحيان، أعمق وأكثر تعقيدا من ان نفهمها كما هي في وقتنا الحالي اذ تفصلنا آلاف وآلاف من السنين: هناك مشاهد تدل على بعض من ممارسات الانسان آنذاك، الا انه يصعب فهمها الان، ولذلك على الدارسين والباحثين الاستمرار في دراستها ومقارنتها ومحاولة فهمها، فضلا عن تصحيح ما قد تم تفسيره سابقا بشكل خاطئ عند دراستها، وذلك بهدف الوصول الى استنتاج أقرب الى الحقيقة.

الاستنتاجات:

عن طريق دراستنا للمشاهد المرسومة على الفخاريات في بلاد الرافدين ابان الالف السابع حتى الالف الرابع ق.م، ومقارنتها مع عناصر من الكتابة الصورية التي تلت تلك المراحل من حقبة ما قبل التاريخ، يتبين لنا انه بدمج المشاهد التي جاءتنا من مختلف مواقع من الثقافات المعروفة في بلاد الرافدين في عصور قبل التاريخ، مع الأدلة الاثرية من المواقع التي تم التنقيب عنها، تظهر لنا صور لمجتمعات صغيرة تخطط لاستراتيجيات بقائها وتتأقلم مع الحياة تدريجيا مستغلة البيئة الطبيعية بطرائق متنوعة وعلى نطاق واسع.

بصورة عامة، اعتمد اختيار الانسان لبيئته المعيشية ومستوطناته على مدى ملائمة تلك البيئة للزراعة ورعي الماشية، وأيضا سهولة الوصول إلى المواد الخام اللازمة لبناء المساكن وتأمين مستلزمات اصحاب الحرف اليدوية المتنوعة. وهذا ما نجده على المشاهد الفخارية، من أكثر المشاهد شيوعا هي مشاهد مصادر المياه المصورة بشكل الخطوط المتموجة، وهي العنصر الأساس التي لا يمكن الاستغناء عنه، وتلك المشاهد انعكاس لأهمية الماء في واقع الحياة اذ كانت المستوطنات تقع على ضفاف الانهار او مجاري المياه المرتبطة بها، والتي تجعلها منطقة مثالية للزراعة، ماعدا ذلك، يمكن الحصول بسهولة على القصب والحشائش المستخدمة في بناء المنازل وأيضا كوقود، وهي أيضا منطقة مناسبة للتدجين وصيد الأسماك، فضلا عن أهميتها في جذب الحيوانات للصيد مثل الغزلان. وتعكس المشاهد النباتية والأشجار، الزراعة والغطاء النباتي التي استفاد منها الانسان، ومشاهد حيوانية تعكس الحيوانات المدجنة وأيضا مشاهد الحيوانات المرصدة للصيد كإحدى مصادر الاكل. وقد قام الانسان برسم جوانب من حياته الفكرية وممارساته الطقوسية على الفخاريات من مختلف المراحل، ونؤيد بطريقة ما ان بعض من تلك المشاهد تمثل نوعاً من السرد، اذ في غياب الكتابة آنذاك، من المحتمل ان الفخاريات كانت الوسيلة لتدوين الاحداث المتعلقة بالإنسان.

الهوامش:

1. Mellart, J., (1975) The Neolithic of the Near East, New York : Scribner, p.148.
2. Breniquet, C., (1992)b, “ A propos du vase halafien de la Tombe G2 de Tell Arpachiyah”, *Iraq* 54, p. 5-30.
3. Mallowan, M., and Cruikshank, J., (1935), “Excavations at Tall Arpachiyah, 1933”, *Iraq* , Vol. 2/1, pp.154–165.
4. Campbell, S., (2010), “Understanding symbols: putting meaning into the painted pottery of prehistoric northern Mesopotamia”, In: *The Development of Pre-state Communities in the Ancient Near East: Studies in Honour of Edgar Peltenburg*, Oxbow Books, p.144 ؛ ظهرت أعداد كبيرة من مجتمعات حضارة حلف على مساحة كبيرة من شمال العراق وشمال سوريا وجنوب تركيا. تشترك هذه المستوطنات في تركيبة مخلفاتها الفريدة من نوعها، وتتميز

بشكل خاص بفخار حلف المزخرف بشكل مميز ومتقن، والذي سمي على اسم موقع تل حلف شمال شرق

Campbell, S., (1992), "The Halaf Period in Iraq: Old Sites and New", *The Biblical Archaeologist* 55/4.

5. Breniquet, 1992b, p.75 .

6. Weninger, B., P., & others, (2009) "The Impact of Rapid Climate Change on Prehistoric Societies during the Holocene in the Eastern Mediterranean", *Documenta Praehistorica* 36,, p.19.

٧. في موقع كريم شهر وهو مستوطن مكشوف قرب جمجمال، تم اكتشاف بعض الآلات والأدوات الزراعية وبقايا عظام الحيوانات لأنواع مدجنة، في ملفعات (بين أربيل وموصل) وقرية زاوي جمي وجدت إضافة الى هذه البقايا، عثر على بقايا بيوت التي تعد أقدم نماذج لبيوت شيدتها الانسان، ينظر: الدباغ، تقي، (١٩٨٥)، " الثورة الزراعية والقرى الأولى"، حضارة العراق، ج ١، بغداد.

٨. الأريجية Arpachiyah موقع من العصر الحجري الحديث يقع في منطقة سنجار شمالي الموصل، على بعد ٦ كيلومترات من مدينة نينوى. يأخذ التل شكلاً دائرياً قطره ٦٧ م. قام بعملية التنقيب في هذا الموقع لأول مرة ماكس مالوان M. Mallowan عام ١٩٣٦، ثم استأنف العمل الباحث العراقي إسماعيل حجارة عام ١٩٧٦. ويعد تل الأريجية من المواقع المهمة التي تمثل مرحلة انتقالية بين نهاية مجتمعات العصر الحجري الحديث في منتصف الألف السادس ق.م؛ والمجتمعات المدنية المتطورة في منتصف الألف الرابع ق.م. ينظر: Mallowan M. and Cruikshank J. (1935) "Excavations at Tell - Arpachiyah, 1933", *Iraq* 1, pp. 1-178 ; Hijara, I. (1980) "Arpachiah", *Iraq* 42, pp.131-154.

٩. تبة كورة Tepe Gawra مستوطنة قديمة في بلاد الرافدين يقع في منطقة سهل سنجار شمال الموصل. تم التنقيب بالموقع في السنوات ١٩٢٧ و ١٩٣١ و ١٩٣٢ من قبل علماء آثار من بعثة مشتركة من جامعة بنسلفانيا والمدارس الأمريكية للبحث الشرقي. اسفرت تلك الاعمال عن طبقات سكن بين ٥٠٠٠ ق.م الى ١٥٠٠ ق.م تحتوي على اثار عصر حلف ، و العبيد، والوركاء .

ينظر: Butterlin, P. (2009) " Tepe Gawra et le monde proto-urbain de Mésopotamie", dans : A propos de Tepe Gawra, le monde proto-urbain de Mésopotamie, about Tepe Gawra, a proto-urban World in Mesopotamia, P.Butterlin (dir.), *Subartu* 23, pp.1-15.

10. Hijara, I. (1997). The Halaf Period in Northern Mesopotamia. London: Nabu Publications, pp.131-154 .

11. Campbell, 1992, p.182.

١٢. دوموز تبة DomuzTepe موقع من عصر حلف في جنوب تركيا، كان هذا الموقع عبارة عن مستوطنة تبلغ مساحتها ٢٠ هكتاراً على الأقل. منذ عام ١٩٩٣ ، تم انشاء مشروع أثري طويل الأجل ومتعدد التخصصات يتضمن كلا من المسح الاثري والتنقيب في هذا الموقع، وتوالت اعمال التنقيب فيه واسفرت عن نتائج مميزة من اللقى الاثرية كالفخار الملون المميز والبيوت المستديرة والأختام ، وكلها تعود لعصر حلف، ينظر: Gauld, S. and others (2003) "Elusive Complexity : New Data from late Halaf Domuztepe in South Central Turkey", *Paléorient* 29/2, p.117-133 ; Carter, E. and S. Campbell, (2008) "The Domuztepe project 2006", *Kazı Sonu ları Toplantısı* 29/3, p.124.

13. Campbell, S. and Fletcher, A. (2013) "Scale and integration in northern Mesopotamia in the early 6th millennium cal. BCE", In : *Interpreting the Late Neolithic of Upper Mesopotamia*, Nieuwenhuyse, O.P. and others (Eds.), Isd, p.46 .
14. Tobler, A. J. (1950). : Excavations at Tepe Gawra, I, (Museum Monographs 4), Philadelphia., p.157 .
15. Campbell, 2010, p.128 .
16. Breniquet, C., (1986) "Nouvelle hypothèse sur la disparition de la culture de Halaf", in: Huot J.-L. (ed.), *Prehistoire de la Mesopotamie. La Mesopotamie préhistorique et l'exploration récente du Djebel Hamrin*, Paris, p.237.
17. Benitti, C., (2020) "The Halaf tradition in Upper Mesopotamia: some questions about socio-economic background and identity", in: Marco Iamoni (Edited by), "From the Prehistory of Upper Mesopotamia to the Bronze and Iron Age Societies of the Levant. Volume 1. Trieste, EUT Edizioni Università di Trieste, p.50 .

١٨. الدباغ، ١٩٨٥، ص ١٢٠.

١٩. تل صبي ابيض Tell Sabi Abyad موقع من العصر الحجري الحديث يقع شمال سوريا في وادي البليخ، على بعد حوالي ٣٠ كم من الحدود السورية-التركية. ، كشفت اعمال التنقيب عن تسلسل مستمر لطبقات سكن من الألف السابع ق.م الى أوائل الألف السادس ق.م ، وكانت حياة سكان المستوطنة قائمة على الزراعة وتدجين الحيوانات ثم تحول هذا المجتمع شيئاً فشيئاً الى إلى مجتمع أكثر تنوعاً يشمل كل من الرعاة المتنقلين والمزارعين المستقرين. ينظر: Van der Plicht and others (2011) "Tell Sabi Abyad, Syria: Radiocarbon Chronology, Cultural Change, and the 8.2 ka Event", *Radiocarbon* 53/2, p 229-43.

20. Mallowan, M., (1969), "Rediscovered Skulls from Arpachiyah", *Iraq*, Vol. 31/1, p.52 .

٢١. تل حسونة Tell Hassuna موقع اثري جنوب غرب نينوى. إنه الموقع الانموزجي لثقافة حسونة في أوائل الألف السادس ق.م. تم العثور على تل حسونة في عام ١٩٤٢ من قبل فؤاد سفر ، وتم التنقيب فيه خلال عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ من قبل فريق من المديرية العامة للآثار العراقية بقيادة سيتون لويد. ينظر: ٣٢. Lloyd, S., and Safar, F., (1944), "Tell Hassuna: Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944". *Journal Near Eastern Studies*, pp.255-289.

٢٢. تل براك Tell Brak موقع اثري في أعالي خابور شمال شرق مدينة الحسكة في سوريا، بدأت اعمال التنقيب فيه من قبل البعثة البريطانية تحت إشراف ماكس مالوان في أواخر الثلاثينيات، ثم عام ١٩٧٦ تحت إشراف David Oates. أظهرت النتائج ان موقع تل براك بدأ كمستوطنة صغيرة في الألف السابع ق.م، وتطورت في الألف الرابع ق.م لتصبح واحدة من أكبر المدن في أعالي بلاد الرافدين وتفاعلت مع ثقافات جنوب بلاد الرافدين. ينظر: Oates, D. (2005) "Archaeology in Mesopotamia Digging Deeper at Tell Brak", *Proceedings of the British Academy* 131 ,pp. 1-39.

23. Mallowan M. (1947) "Excavations at Brak and Chagar Bazar", *Iraq* 9, p.249 .

24. Campbell, 1992, p.184 .

٢٥. اوبنهايم، ليو، (١٩٨١)، بلاد ما بين النهرين، ترجمة/ سعدي فيضي عبد الرزاق، دار الشؤون الثقافية العامة، ص ٥٥.

٢٦. الدباغ، ١٩٨٥، ص ١٢٠.

- سروود طالب محمد طاهر
عبد الله بكر عثمان
مظاهر تأقلم الانسان مع الحياة في بلاد الرافدين
في ضوء المشاهد الفخارية والكتابة الصورية
27. Oates, J., (1969) "Choga Mami 1967-68: a Preliminary Report", Iraq, 31, pp.123-128 .
; الاحمد، سامي سعيد، (١٩٨٦) ، "الزراعة والري"، حضارة العراق، ج ٢، بغداد، ص ١٥٤ .
٢٨. أبو الصوف، بهنام (١٩٦٨) "التقيب في تل الصوان: الموسم الرابع"، سومر ٢٤/١-٢، ص ٤٥ .
29. Campbell, 1992, p.184 .
٣٠. بون، فرانسوا، (٢٠١٣)، عصور ما قبل التاريخ بوتقة الإنسان، ترجمة/سونيا محمود، المركز القومي للترجمة-القاهرة ص ١١٩ .
٣١. اوبنهايم، ١٩٨١، ص ٥٥ .
32. Labat, R. (1995) Manuel d'épigraphie akkadienne : signes, syllabaire, idéogrammes, Geuthner, p.193 .
33. Ibid, p.237 .
٣٤. اوبنهايم، ١٩٨١، ص ٥٤ .
35. Mallowan and Cruickshank, 1935, p.153 .
36. Labat, 1995, p.145 .
٣٧. الدباغ، ١٩٨٥، ص ١٢٠ .
٣٨. سفر، فؤاد، (١٩٧٤) "البيئة الطبيعية القديمة في العراق"، سومر ٣٠، ص ٤ .
٣٩. ام الدباغية Umm Dabaghiyah موقع من العصر الحجري الحديث في سهل سنجار على بعد ١٥ كم من مدينة حضر. نقتب في هذا التل الباحثة البريطانية ديانا كيركبرايد (D.Kirkbride) بين الأعوام ١٩٧١ م و ١٩٧٤ م، وكشفت الحفريات عن وجود اثنتي عشرة طبقة أثرية سكنية في العصر الحجري الحديث بين نهاية الألف السابع وبداية الألف السادس ق.م. ينظر: Kirkbride, D. (1982) "Umm Dabaghiyah" in Curtis (ed) : 50 Years of Mesopotamian Discovery, pp. 11-21 .
40. Bokonyi, S., (1973), "The Fauna of Dabaghiyah", Iraq 35, p.9-11 .
٤١. سفر، فؤاد، (١٩٤٥) "حفريات تل حسونة"، سومر ١، ص ٣٤ .
٤٢. غولايف، فاليري، (١٩٨٩)، المدن الأولى، ترجمة/ ترجمة طارق معصراني، دار التقدم، ص ٤٠ .
٤٣. اوبنهايم، ١٩٨١، ص ٥٧ .
44. Ippoliti, F., (1970-71) "The pottery of Tell Es-Sewwan-First Season", Mesopotamia 5-6, p.130.
45. Campbell, 1992, p.184 .
46. Campbell, 2010, p.148 .
٤٧. الدباغ، ١٩٨٥، ص ١١١ .
48. Akkermans, P. M. M. G., & Schwartz, G. M. (2003). The archaeology of Syria. From complex hunter-gatherers to early urban societies (ca. 16000-300 BC). Cambridge: Cambridge University Press, pp.103, 126-31 .
49. Bökönyi, S. (1973), "The Fauna of Umm Dabaghiyah: A Preliminary Report", Iraq 35/1, p.9.
50. Mallowan and Cruickshank, 1935, p.164 .
٥١. شاغار بازار Chagar-Bazar تل اثري يقع شمال سوريا تم التقيب فيه لأول مرة من قبل ماكس والوان بين سنوات ١٩٣٥ الي ١٩٣٧، ثم استؤنف العمل في الموقع عام ١٩٩٩ من قبل بعثة من المدرسة البريطانية للآثار في العراق بالتعاون مع علماء الآثار بجامعة لياج والمديرية العامة للآثار والمتاحف السورية. تم الكشف عن طبقات سكن تعود الى العصر الحجري الحديث ومن اهم اللقى الاثرية هي

فخاريات حقبة حلف والعبيد، ثم بحلول الالف الثالث تحول شاغار بازار إلى بلدة صغيرة بمساحة ١٢ هكتارًا

تقريبًا. ينظر: McMahon, A. and others, (2003) "British excavations at Chagar Bazar", *Iraq* 67/2, pp.1-16.

52. Mallowan, 1936: fig. 27: 1 & 2.

53. Breniquet, C. (2002) "Animals in Mesopotamian Art", in: *A history of the animal world in the ancient Near East*, Collins, B. J. (Ed.), Brill, p.156 .

54. Goff, B.L. (1963). *Symbols of Prehistoric Mesopotamia*. New Haven and London: Yale University Press, p.26 .

55. Brinequet, 2002, p.158 .

٥٦. اوينهايم، ١٩٨١، ص٥٨.

٥٧. Kirkbride, 1973, p.3.

٥٨. تل دامشلية Tell Damishliyya عبارة عن تل صغير تبلغ مساحته حوالي ٦٠ × ٧٠ مترًا ، ويبلغ ارتفاعه

مايقارب من ٥ أمتار. يقع الموقع على الضفة الغربية لنهر البليخ ، تقع الدامشلية على بقايا مصطبة بارزة

بجوار النهر مباشرة. أسفرت الحفريات عام ١٩٨٤ عن وجود مستوطنة صغيرة من العصر الحجري

الحديث من بداية الالف السابع الى نهاية الالف السادس. في النصف الأول من الالف الخامس وجد

مستوطنة صغيرة من عصر حلف، ولكن يبدو انها مستوطنة استخدمت لفترة قصيرة من الزمن. ينظر:

Akkermans, P.M.M.G. (1989) "The Neolithic of the Balikh Valley, Northern Syria : A First Assessment", *Paléorient* 15/1, p.125.

59. Mallowan and Cruikshank, 1935 :62 .

60. Kramer, S. N. (1963) *The Sumerians: Their History, Culture and Character*, Chicago: University of Chicago Press, p. 218 .

61. van Buren, E. D. (1948) "Fish-Offerings in Ancient Mesopotamia", *Iraq* 10/2 p.120 .

62. Goff, 1963, p.4 .

63. Ibid, p.160 .

64. Akkermans and Schwartz 2003, p.150.

65. Brinequet, 2002, p.158 .

66. Herzfeld, E., (1930), *Die vorgeschichtlichen Topfereien von Samarra, Die Ausgrabungen von Samarra*, 5 (Berlin: Ed. D. Reimer), p.12 .

٦٧. سليم، احمد امين (٢٠١١) حضارة العراق القديم، جامعة الإسكندرية ، ص٢٥.

68. Jacobsen, J., (1949) *In Before Philosophy*, Pelican Books, p.142 .

69. Garfinkle, Y., (1998), "Dancing and the Beginning of Art Scenes in the Early Village Communities of the Near East and Southeast Europe", *Cambridge Archaeological Journal* 8/2, p.208 .

70. Goff, 1963, p.4 .

71. Ibid, p.4 .

72. Ibid, p. 4 .

٧٣. تل حالولة Tell Halula موقع من العصر الحجري الحديث يقع في وادي الفرات الأوسط في سوريا شرق

حلب. تبلغ مساحتها ٨ هكتارات. بدأت الحفريات الاثرية في هذا الموقع عام ١٩٩١ تحت إشراف الدكتور

Miquel Molist ، أستاذ عصور ما قبل التاريخ في جامعة برشلونة المستقلة - إسبانيا. منذ ذلك الحين ،

استمرت اعمال التنقيب في الموقع واصبح احد أكبر المواقع المعروفة التي تعود للعصر الحجري الحديث.

ينظر: Estebananz, F. and others (2007) "Tell Halula (Syria), seasons 1992–2005",

Bioarchaeology of the Near East 1, p.65.

74. Ippoltoni, 1983, p.27 .

٧٥. الدباغ، تقي و الجادر، وليد (١٩٨٣)، عصور قبل التاريخ، جامعة بغداد ، ص ١٥١ .

76. Garfinkle, 1998, p.215 .

77. Ibid, p.215 .

٧٨. جوخة مامي Jokha Mami تل اثري يقع في محافظة ديالى في العراق، وقد بدأت بعثة أثرية مشتركة

بريطانية والمعهد الشرقي للآثار في شيكاغو أعمال الحفريات بالموقع عام ١٩٦٧ ولغاية ١٩٦٨ . يعد موقع

جوخة مامي إضافة إلى موقع تل الصوان أفضل موقعين يمثلان حضارة سامراء في العراق . وبالتالي تعد

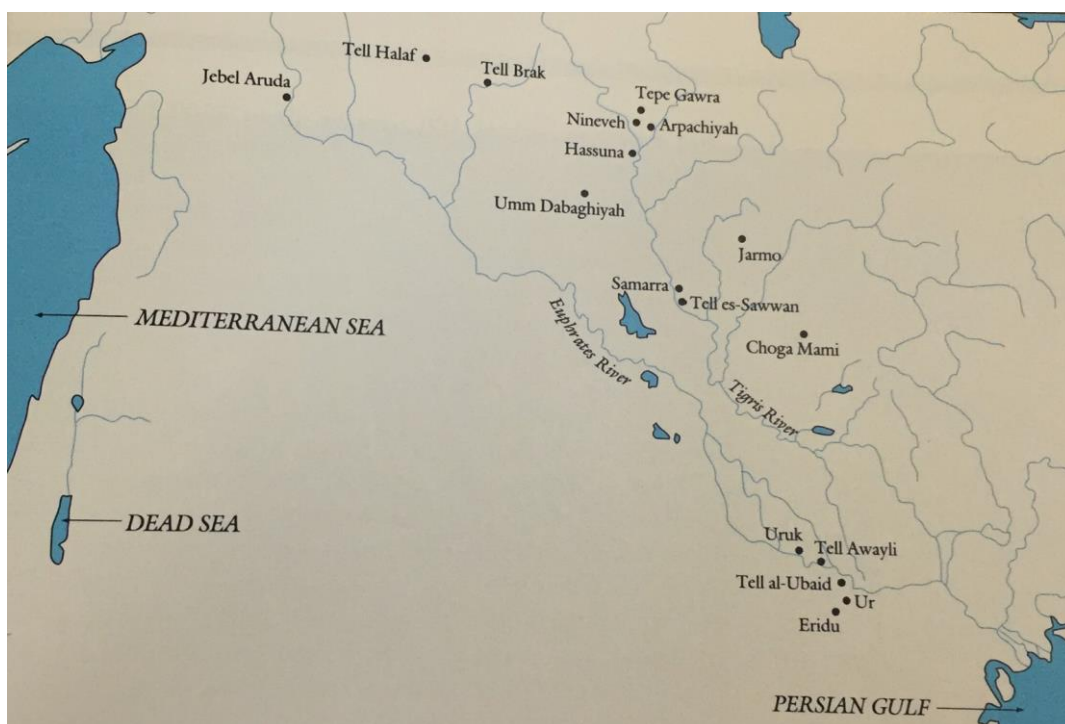
القرية المكتشفة في هذا الموقع نهاية الانتشار الجنوبي لحضارة حلف في العراق واستمرار السكن فيها خلال

عصور العبيد والفترات التاريخية. ينظر: Oates, J., (1969) "Choga Mami 1967-68: a

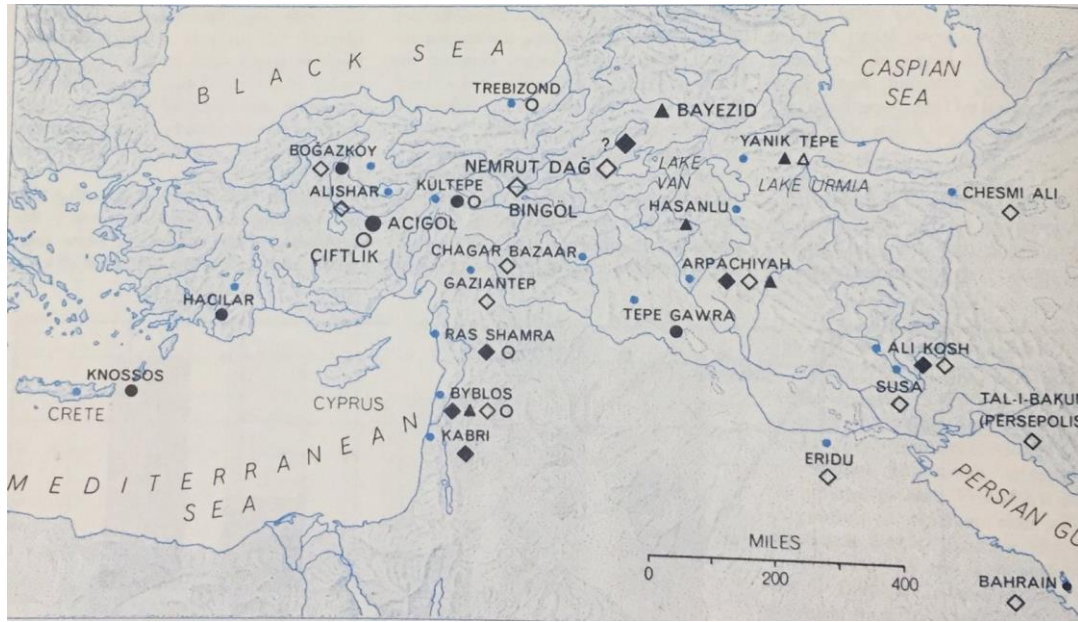
Preliminary Report', Iraq, 31, pp.115-52

79. Grimbergen, L., (2016) The Social Uses of animals in the Halaf Period: On the meanings of animal remains and animal representations, University of Leiden., p.59-60 .

80. Breniquet, 1992b, p.75 .



مواقع ما قبل التاريخ في بلاد الرافدين (White, 1993, p.57)



مواقع ما قبل التأريخ في منطقة الشرق الأدنى (Dixon & others, 1979, p.119)

المصادر والمراجع:

١. أبو الصوف، بهنام (١٩٦٨) "التقيب في تل الصوان: الموسم الرابع"، سومر ٢٤/١-٢، ص ٣٧-٤٨.
٢. الاحمد، سامي سعيد (١٩٨٦)، "الزراعة والري"، حضارة العراق، ج ٢، بغداد.
٣. بون، فرانسوا (٢٠١٣)، عصور ما قبل التاريخ بوتقة الإنسان، ترجمة/سونيا محمود، المركز القومي للترجمة- القاهرة.
٣. الدباغ، تقي (١٩٨٥)، "الثورة الزراعية والقرى الأولى"، حضارة العراق، ج ١، بغداد.
٤. الدباغ، تقي و الجادر، وليد (١٩٨٣)، عصور قبل التأريخ، جامعة بغداد.
٥. اوبنهايم، ليو (١٩٨٦)، بلاد ما بين النهرين، ترجمة/سعدى فيضى عبد الرزاق، دار الشؤون الثقافية العامة.
٦. غولايف، فاليري (١٩٨٩)، المدن الأولى، ترجمة/ ترجمة طارق معصراني، دار التقدم.
٧. سفر، فؤاد (١٩٤٥) "حفريات تل حسونة"، سومر ١، ص ٢٥-٤٠.
٨. سفر، فؤاد (١٩٧٤) "البيئة الطبيعية القديمة في العراق"، سومر ٣٠، ص ١-٩.
٩. سليم، احمد امين (٢٠١١) حضارة العراق القديم، جامعة الإسكندرية.

Bibliography:

1. Akkermans, P.M.M.G., (1987), "A Late Neolithic and Early Halaf Village At Sabi Abyad-Northern Syria", *Paléorient* 13/1, pp.23-40.
2. Akkermans, P.M.M.G., (1988), "The soundings at Tell Damishliyya", in M., Loon (eds.), *Hammam et-Turkman I : Report on the University of Amsterdam's 1981-84 excavations in Syria* (Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te İstanbul ; 63), 19-67. İstanbul: Nederlands Historisch-Archeologisch Instituut te Istanbul.

3. Akkermans, P.M.M.G. (1989) ‘‘ The Neolithic of the Balikh Valley, Northern Syria : A First Assessment’’, *Paléorient* 15/1, p.122-134.
4. Akkermans, P. M. M. G., & Schwartz, G. M. (2003). *The archaeology of Syria. From complex hunter-gatherers to early urban societies (ca. 16000–300 BC)*. Cambridge: Cambridge University Press.
5. Benitti, C., (2020) "The Halaf tradition in Upper Mesopotamia: some questions about socio-economic background and identity", in: Marco Iamoni (Edited by), "From the Prehistory of Upper Mesopotamia to the Bronze and Iron Age Societies of the Levant. Volume 1. Trieste, EUT Edizioni Università di Trieste, pp. 39-57.
6. Bernbeck, R. 1994: *Die Auflösung der häuslichen Produktionsweise*, Berlin: Dietrich Reimer Verlag.
7. Bokonyi, S., (1973), ‘‘The Fauna of Dabaghiyah’’, *Iraq* 35/1, pp.9-11.
8. Braidwood, R. & others, (1952), "Matarrah: A Southern Variant of the Hassunan Assemblage, Excavated in 1948" *JNES* 11, pp. 1-75.
9. Breniquet, C., (1986) ‘‘*Nouvelle hypothèse sur la disparition de la culture de Halaf*’’, in: Huot J.-L. (ed.), *Prehistoire de la Mesopotamie. La Mesopotamie préhistorique et l’exploration récente du Djebel Hamrin*, Paris, pp. 231-241.
10. Breniquet, C., (1992)a ‘‘ Rapport sur deux campagnes de fouilles à Tell es-Sawwan, 1988-1989’’, *Mesopotamia* XXVII, pp.5-30.
11. Breniquet, C., (1992)b, ‘‘ A propos du vase halafien de la Tombe G2 de Tell Arpachiyah’’, *Iraq* 54, pp.69-78.
12. Breniquet, C. (2002) ‘‘Animals in Mesopotamian Art’’, in: *A history of the animal world in the ancient Near East*, Collins, B. J. (Ed.), Brill, pp.145-168.
13. Butterlin, P. (2009) ‘‘ Tepe Gawra et le monde proto-urbain de Mésopotamie’’, dans : *A propos de Tepe Gawra, le monde proto-urbain de Mésopotamie, about Tepe Gawra, a proto-urban World in Mesopotamia*, P.Butterlin (dir.), *Subartu* 23, pp.1-15.
14. Campbell, S., (1992), ‘‘The Halaf Period in Iraq: Old Sites and New’’, *The Biblical Archaeologist* 55/4, pp.182-87.
15. Campbell, S., (2010), ‘‘Understanding symbols: putting meaning into the painted pottery of prehistoric northern Mesopotamia’’, In: *The Development of Pre-state Communities in the Ancient Near East: Studies in Honour of Edgar Peltenburg*, Oxbow Books, (pp.147-155).
16. Campbell, S. and Fletcher, A. (2013) ‘‘Scale and integration in northern Mesopotamia in the early 6th millennium cal. BCE’’, In : *Interpreting the Late Neolithic of Upper Mesopotamia*, Nieuwenhuyse, O.P. and others (Eds.), Isd, pp. 39-50.
17. Carter, E. and S. Campbell, (2008) ‘‘The Domuztepe project 2006’’, *Kazı Sonu ları Toplantısı* 29/3, pp.123-136.
18. Cruells, C., & Nieuwenhuyse, O., (2004), ‘‘The Proto-Halaf period in Syria. New sites, new data’’, *Paléorient* 30/1, pp.47-68.
19. Dixon, J. E. & others, (1979), ‘‘Obsidian and the Origins of Trade’’, in: *Hunters, Farmers, and Civilizations: Old World Archaeology*, W. H. Freeman, pp.99-117.
20. Estebaranz, F. and others (2007) ‘‘Tell Halula (Syria), seasons 1992–2005’’, *Bioarchaeology of the Near East* 1, p.65-67.

21. Garfinkle, Y., (1998), "Dancing and the Beginning of Art Scenes in the Early Village Communities of the Near East and Southeast Europe", *Cambridge Archaeological Journal* 8/2, pp.207-237.
22. Gauld, S. and others (2003) "Elusive Complexity : New Data from late Halaf Domuztepe in South Central Turkey", *Paléorient* 29/2, p.117-133.
23. Goff, B.L. (1963). *Symbols of Prehistoric Mesopotamia*. New Haven and London: Yale University Press.
24. Grimbergen, L., (2016) *The Social Uses of animals in the Halaf Period: On the meanings of animal remains and animal representations*, University of Leiden.
25. Herzfeld, E., (1930), *Die vorgeschichtlichen Topfereien von Samarra, Die Ausgrabungen von Samarra*, 5 (Berlin: Ed. D. Reimer).
26. Hijara, I. (1997). *The Halaf Period in Northern Mesopotamia*. London: Nabu Publications.
27. Hijara, I. (1980) 'Arpachiah', *Iraq* 42, pp.131-154.
28. Ippoliti, F., (1970-71) "The pottery of Tell Es-Sewwan-First Season", *Mesopotamia* 5-6, pp.105-179.
29. Jacobsen, J., (1949) *In Before Philosophy*, Pelican Books.
30. Kirkbride, D. (1973), "Umm Dabaghiyah 1972: A Second Preliminary Report", *Iraq* 35/1, pp.1-7.
31. Kirkbride, D. (1982) "Umm Dabaghiyah" in Curtis (ed): *50 Years of Mesopotamian Discovery*, pp. 11-21.
32. Kramer, S. N. (1963) *The Sumerians: Their History, Culture and Character*, Chicago: University of Chicago Press.
33. Labat, R. (1995) *Manuel d'épigraphie akkadienne: signes, syllabaire, idéogrammes*, Geuthner.
34. Lloyd, S., and Safar, F., (1944), "Tell Hassuna: Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944". *Journal of Near Eastern Studies*, pp.255-289.
35. Mallowan, M., and Cruikshank, J., (1935), "Excavations at Tall Arpachiyah, 1933", *Iraq*, Vol. 2/1, pp. i-xv+1-178.
36. Mallowan, M. E. L. (1936). *The Excavations at Tall Chagar Bazar, and an Archaeological Survey of the Habur Region, 1934-5*. *Iraq*, 3/1, 1-59.
37. Mallowan M. (1947) 'Excavations at Brak and Chagar Bazar', *Iraq* 9, p.1-259.
38. Mallowan, M., (1969), "Rediscovered Skulls from Arpachiyah", *Iraq*, Vol. 31/1, pp.49-58.
39. McMahon, A. and others, (2003) 'British excavations at Chagar Bazar', *Iraq* 67/2, pp.1-16.
40. Mellart, J., (1975) *The Neolithic of the Near East*, New York : Scribner.
41. Mutin, B., (2012) "Cultural Dynamics in Southern Middle Asia in the fifth and fourth millennia BC: A reconstruction based on ceramic tradition", *Paléorient* 38/1-2, pp.159-184.
42. Nieuwenhuyse, O. (1997). *Following the Earliest Halaf: Some Later Halaf Pottery from Tell Sabi Abyad, Syria*. *Anatolica*, 23, 227-242.
43. Oates, D. (2005) 'Archaeology in Mesopotamia Digging Deeper at Tell Brak', *Proceedings of the British Academy* 131, pp. 1-39.
44. Oates, J., (1969) "Choga Mami 1967-68: a Preliminary Report", *Iraq*, 31, pp.115-52.
45. Robert, P.B. (2010). *Développement et disparition de la production céramique halafienne: implications techniques et sociales à partir d'études de cas*

(Unpublished PhD. Thesis) École doctorale : Sciences sociales, Université Lumière Lyon 2.

46. Tobler, A.. (1950). : Excavations at Tepe Gawra, I, (Museum Monographs 4), Philadelphia.
47. Van Buren, E. D. (1948) "Fish-Offerings in Ancient Mesopotamia", Iraq 10/2, pp.101-121.
48. 1. Van der Plicht and others (2011) "Tell Sabi Abyad, Syria: Radiocarbon Chronology, Cultural Change, and the 8.2 ka Event", Radiocarbon 53/2, p 229–43.
49. Weninger, B., P., & others, (2009) "The Impact of Rapid Climate Change on Prehistoric Societies during the Holocene in the Eastern Mediterranean", *Documenta Praehistorica* 36, pp.7-59.
50. White, S., (1993), *Sumer: Cities of Eden*, Time-Life Books.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
3-34	Safwan Sami Saeed	Manifestations the Wisdom and its Dimensions in the Speeches of the Kings of the Sargonic Dynasty
35-56	Farouk Ismail	The Land Yassan during the 18th Century BC.
57-92	Murad Raad Mashkor Shaymaa Ali Ahmed	The Contents of School Texts from Ancient Iraq in Light of Published and Unpublished Cuneiform Texts
93-136	Sarood Talib Mohammed Taher Abdullah Bakr Othman	Aspects of Human Adaptation to Life in Mesopotamia in the Light of Pottery Scenes and Pictographic Writing
137-164	Munah Abdel Karim Hussein Al – Qaisi	Developmental Stages and Engineering Technical Treatments for the Architecture of the Structural Construction of the Ziggurat Building in the Cities of Central and Southern Ancient Iraq (Selected Samples)
165-180	Mustafa Yahya Faraj Yasmin Abdul Kareem Mohammed Ali	Irrigation and Cultivation of Nimrud City during the Reign of the King Ashurnasirpal II (883-859 B.C): A Study in the Light of the Cuneiform Texts and the Results of Archaeological Excavations
181-202	Rafat Najeeb Fatuhee Mohammed Radhy Zower	Polysemy and Homonymy Conjugation in Syriac Language (Regular Verbs Example)
203-232	Mustafa Kadhim Sahal Ali Obaid Shalgham	Heritage Outposts in Al-Muthanna Governorate (Alghuleidha, Alaarzyiat and Alsafi posts as an example)
233-266	Raed Rahim Khuder	The History of Human Dwelling of the Earth According to Genesis
267-282	Suhaila Kazem Mdalool Faez Hadi Ali	Hurrian Architecture in the Light of Excavations Tell Basmusian Tell Al-Daim and Tell Asfour

- 13- The original research papers submitted to the journal shall not be returned to their owners, whether published or not.
- 14- Tables and figures are numbered consecutively and according to their occurrence in the research, and are provided with titles, submitted on separate papers, and blueprints are presented in black ink and images are high-resolution.
- 15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.
- 16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.
- 17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars. In addition to, the copy fees amounting to (15,000) dinars.
- 18- Each researcher is provided with a copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a price determined by the editorial board.
- 19- The papers should be sent to the journal e-mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
 - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology.
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
 - Historical and cultural studies.
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Maintenance and restoration.
- 2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.
- 3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two copies of paper.
- 4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail, Size (15), in both Arabic and English.
- 5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.
- 6- The search must include keywords related to the title and content of the research.
- 7- Margin numbers are written in parentheses and are given sequentially at the end of the research in size (12), for both Arabic and English sources.
- 8- The dimensions of the page in all directions should be, from the top and the bottom are (2.45 cm), and from the right and left are (3.17 cm).
- 9- That the research has not been previously published or submitted to obtain a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.
- 10- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.
- 11- The researcher is obliged to modify the paragraphs of his research to suit the suggestions of experts and the method of publication in the journal.
- 12- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 dinars) for each additional page.

Arabic Language Expert
Prof. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah jameel
Dep. Of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul

Design and Format
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh
Assist. Lect. Oday Abdulwaheb Abdullah

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.7 / No.2

Zul Qi'dah. 1443 A.H. /1- June. 2022 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research

ISSN 2304 - 103X (print)

ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI

Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

Athar Al-Rafedain Vol.7/No.2

٢٠٢٢

ج ٧ / ٢

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٧ / ٢

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.7/ No.2 / 1443 A.H. / 2022 A.D.